



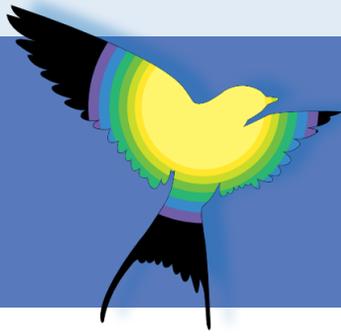
بواجه منتخب قطر نظيره
الإيراني في نصف نهائي
بطولة آسيا لكرة القدم
اليوم، في إطار محاولة
«العنابي» الاحتفاظ باللقب.

29.28

يختار الناخبون في أذربيجان، اليوم الأربعاء، رئيسهم الذي يُتوقع أن يكون إلهام علييف نفسه، هو الذي يحكم البلاد منذ أكثر من عشرين عاماً. [8]



الأربعاء 7 فبراير / شباط 2024 م، 26 رجب 1445 هـ □ العدد 3446 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 7 February 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

استعدادات إسرائيلية لاجتياح رفح

■ الاحتلال يقتل 6 عناصر
شرطة يؤمنون شاحنة
مساعدات
التفاصيل صفحة 3.2

■ بليكن يطالب
المصريين بالضغط
على «حماس» لقبول
مقترح الصفقة

■ مصدر مصري:
القاهرة تريد ضمانات
بالأ تودي العملية
لتهجير نحو سيناء

■ إعلام عبري: إسرائيل
تدرس إجلاء سكان رفح
إلى أماكن أخرى داخل
القطاع

في العدد

07

نتائج أولية
لتحقيقات بعمل
«واتنوا» مرتقبة في
مارس

12



توترات البحر الأحمر
تزيد ارتهاث أوروبا
للطاقة الأميركية

20



السوار ضد نتنياهو:
تحليل نفسي
سياسي لمآلات حرب
غزة

21



«أكس سبرينغر»...
أكبر دار نشر
أوروبية تترجح من
المستوطنات

22



منظمة مرضى
الإيدز... دفاعاً عن
غزة وعن الإنسانية

24



حين يسقط
الفلاسفة الألمان
في امتحان غزة

شهر خامس من الجحيم

دخل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شهره الخامس. الأهداف المعلنة من قبل الاحتلال لم تتحقق، بينما ما أنجز هو غير المعلن، أي جعل غزة مكاناً غير صالح للحياة، وقتل أكبر عدد من سكانها.

7.2، 19.18

دير البلح، 4 فبراير الحالي (أشرف عمرة/الناضول)

الحدث

كوليبا: من حقّ الرئيس الأوكراني إقالة قائد الجيش

لكيف، إذ يصرون على تعزيز أمن الحدود مقابل الموافقة. في موازاة ذلك، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، من كييف أمس، والذي سيزور موسكو أيضاً، في حديث له «أسوشيتد برس»، إن الوضع الأمني في محطة زابوريجيا للطاقة النووية ما يزال هشاً وسط التقليل «المثير للقلق» من جانب السلطات الروسية التي تحتل المنشأة. لعدد الموظفين من 12 ألفاً إلى ما بين 2 و3 آلاف. (رويترز، أسوشيتد برس، فرانس برس، الأناضول)

دعم الاتحاد الأوروبي الثابت لأوكرانيا». وأقرّ الاتحاد الأوروبي، أخيراً حزمة دعم إضافية لأوكرانيا بقيمة 50 مليار يورو (54 مليار دولار)، لمدة 4 سنوات. وكان المستشار الألماني أولاف شولتز، قد عبّر أول من أمس الاثنين، عن أمله بأن «يتخذ الكونغرس الأميركي قراراً بتقديم الدعم المالي اللازم إلى أوكرانيا». ومن المقرر أن يجتمع شولتز مع الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة المقبل في واشنطن، فيما عرقل الجمهوريون في الكونغرس طلباً للبيت الأبيض للحصول على نحو 60 مليار دولار

بشأن المجهود الحربي الأوكراني». وكان زيلينسكي أخيراً قد أشار إلى «إعادة ضبط» تتضمن استبدال عدد من كبار المسؤولين بما يتجاوز القطاع العسكري، فيما أعلنت السلطات الأوكرانية، أمس، توقيف 5 موظفين سابقين وحاليين في الاستخبارات قالت إنهم يعملون سراً ضمن شبكة تجسس لحساب روسيا. في غضون ذلك، زار مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، كييف، أمس الثلاثاء، وأضعا الخطوة في تغريدة على منصة «إكس» في إطار بحث «مع أصدقائنا الأوكرانيين

مع اقتراب الغزو الروسي لأوكرانيا من دخول عامه الثالث في 24 فبراير/ شباط الحالي، أكد وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا (الصورة)، أمس الثلاثاء، أن التغيير العسكري والسياسي المتوقع قريباً في أوكرانيا لن يكون له تأثير على علاقات كييف مع حلفائها الغربيين، مضيفاً في مؤتمر صحفي، أنه من حق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، «الدستوري»، أن يقيل قائد الجيش (فاليري زالوجني) إذا رأى ذلك مناسباً». كما أشار إلى أن أي تغيير «لن يكون علامة على الانقسامات



9 772056 637035

سياسة

قضية

لا تزال إسرائيل تفتقر الى «صورة النصر» التي تسعى لتحقيقها في غزة، خصوصا مع تحديـد «القضاء على حماس» واستعادة المحتجزين هدفين رئيسيين، لكنها رغم ذلك تواصل عدوانها

حرب غزة بشهرها الخامس

إسرائيل بعيدة عن تحقيق أهدافها

إلى وسطه. ولم تسلح المستشفيات من الدمار ولا الفرق الطبية من الاعتقال. كما تواصلت تصريحات المسؤولين الإسرائيلييين طيلة الفترة الماضية بشأن مخططات لتهجير اهالي غزة. في بدايات شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت إسرائيل انتقالها إلى المرحلة الثالثة من الحرب، في إشارة منها لخفض العمليات البرية المكثفة، وتقليص القوات وتسريح جنود الاحتياط، والقيام بعمليات محدودة مركزة. كما يعمل جيش الاحتلال على إقامة منطقة عازلة داخل قطاع غزة. وتتحه التوابل الإسرائيلية للمستشفيات وغيرها، وهجرت سكانه الذين نزحوا إلى مناطق أخرى. قبل الانتقال إلى مرحلة الحرب البرية المكثفة في 27 أكتوبر الماضي، والانتقال من شمال القطاع

حيفا - **نايف زيداني**



مدفوعة بالرغبة بالانتقام، بدأت دولة الاحتلال الإسرائيلي حرب غزة قبل أربعة شهور، بعد عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويبدو أن نهايتها لا تلوح في الأفق حتى وإن تراجعت ضراوتها في بعض المناطق. حرب بدأتها إسرائيل بصف مكثف من الجو والقنابل على نحو غير مسوق على شمال قطاع غزة، استهدفت فيها البشر ومقومات الحياة المستشفيات وغيرها، وهجرت سكانه الذين نزحوا إلى مناطق أخرى. قبل الانتقال إلى مرحلة الحرب البرية المكثفة في 27 أكتوبر الماضي، والانتقال من شمال القطاع

استغلال سياسي

يبرز رئيس حزب «المسكر الرسمي» بني غانتس (الصورة)، كادح المسؤولين الذين يستغلون فترة الحرب لتحقيق أهداف سياسية، فكد ذلك ولا بالضلع من المعاصرة إلى مجلس الحرب، فيما اشارت تقارير صحافية، هذا السوء، إلى انه يعمل من خلف الكواليس للتحاذي بيناهم نتباهو، وتنج استطاعاته الرابي غانتس اقلية كبيرة على نتباهو، وهو الذي يود استمرار الحرب حتى تخفيف اهدافها، لكنه يمنح اللووية لضفة تعيد المحتجزين.

تقرير

ارتدادات العدوان تطاول الضفة الغربية أيضاً

عمليات عسكرية انتقامية يومية لجيش الاحتلال

في مخيمات طولكرم، مخيمي نور شمس وطولكرم، ومخيم جنين ومخيم بلاطة، ومخيمي عقبة جبر وعين السلطان في أريحا، بحيث أصبحت حياة اللاجئين في هذه المخيمات شبه مستحيلة. فعلى سبيل المثال لا يستطيع سكان مخيمات طولكرم وجنين تحديدا، استخدام أي سيارات داخل المخيم، بعدما تمّ تجريف الشوارع بشكل لا يسمح بمرور أي مركبات أو سيارات إسعاف، فضلاً عن تدمير البنى التحتية من مياه وكهرباء واتصالات بشكل شبه كامل.



جندي للاحتلال في مخيم طولكرم، 17 يناير الماضي (خلف الشيفه الاضواء)



ليست الحرب فيم تهجير عالية سكان غزة (إرشاد) رقيب الاضواء)

الامر بالمسؤولين الإسرائيلييين أن تحدثوا أكثر من مرة عن وجوب تغيير حتى منهج التعليم الفلسطيني في إطار تغيير تفكير السكان على المدى البعيد.

تواصل الولايات المتحدة معّ إسرائيل بالسلاح والعتاد

فشك الاحتلال في إعادة إيه محتجز في القطاع من خلال القوة

الصفقات الإسرائيلية الداخلية الجلطة سواء على المستوى السياسي بين الائتلاف والمعارضة، أو حتى داخل مركبات الحكومة نفسها، أو بين المستوطنين الفلسطينيين، كما فشلت في إعادة ولو محتجز واحد في القطاع من خلال القوة ويؤيد الجيش الإسرائيلي، حسب تقارير يومية، هدنة حتى لو طالت مدتها، لفظته في استعادة المحتجزين من خلال العملية العسكرية، ما يعني نسف نظرية تحريرهم بالضبط العسكري. وفشلت إسرائيل في تحقيق إسرائيلية وتحاول إسرائيل تأليب سكان غزة ضد «حماس»، سواء ذلك من خلال التصريحات أو إلغاء المشاورات لإقناعهم بأن الحركة هي سبب ما هم فيه، لكنها فعليا لم تجد جوابيا في الشارع الفلسطيني. وبلغ



ليست الحرب فيم تهجير عالية سكان غزة (إرشاد) رقيب الاضواء)

«حماس» وإعادة المحتجزين في الوقت نفسه، الامر الذي يراه كثيرون مستحلاً، فيما يتواصل ضغط اهالي المحتجزين بتسليح سمورثمتن وإيثار من غير، وهما من أشد العارضين لأي صفقة تشمل وقف إطلاق النار لفترة طويلة وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وبيد الجيش بدوره تقديم شيء ملموس للإسرائيليين غير تدمير غزة، خصوصا في ظل رفض سكان المناطق الغربية من القطاع وكذلك من الحدود مع لبنان، العودة إلى منازلهم الجُداة، وعلى الرغم من الصفات الظاهرة مع الإلابة الرسمية، إلا أن الأخيرة تواصل فعليا ضد إسرائيل في حرب الإبادة وتدعما بالسلاح والعتاد واللوياتها. ومن الصعب بداية الحرب، أو بيقصر الامر على الدعم الأميركي المطلق الذي يحاول تجميل نفسه ويرى رفاقون أن انتخابات عامة جديدة بعد الحرب هو امر حتمي، وبالتالي لن يوافق برغبي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالتحذبات قريبة، خصوصا أنه لم يحقق

مخاوف من التحقيقات

يتحسب الجنرال الإسرائيلي والمستوطن الامني والمسكري لجأت التي سقّام للتحقيق في اخطاقات 7 أكتوبر. وشاقدت بعض التقارير بان الحديد من المسؤولون بئوون الاسفالة بعد نهاية الحرب، كما يواصل الكثيرون تحميل الحكومة ولبسها مسؤولية ما حدث، بسبب حالة الانقسام التي شهدها المجتمع الإسرائيلي قبل «طوفان الأقصى» على ضفة خاصة تقويض القضاء التي قاد لها، وعليه قد يخدم استمرار الحرب إلى مرحلة معيّنة الكثير من الجهات.

حرب «حتى النصر» في ظل الحديث عن عدم تحقيق الاحتلال اهدافه من الحرب، يجرّ بعض المسؤولين الإسرائيلييين، وعلى رأسهم نتنياهو، أنها مستمرة «حتى النصر». ويشير بعض الباحثين الامنيين الإسرائيلييين إلى أن هناك فجوة بين التوقعات بتحقيق صورة نصر واضحة وبين النهاية الفعلية للحرب. ومن أسباب هذه الفجوة أن المصطلحات التي تستخدم في الحروب بين الدول لا تنطبق بالضرورة على المواجهة مع منظمات مثل «حماس»، كما أنها ناتجة من ضبابية أهداف الحرب الإسرائيلية والتي تغيرت منذ بدايتها عدة مرات، وكلفت خلافات حولها، وعدم يقين بشأن الإجراءات المطلوبة من المنظور الإسرائيلي. يضاف إلى ذلك أن الهدفين الرئيسيين للحرب، وهما إعادة الخطوفين والقضاء على «حماس»، لا يمكن أن يسيرا معا، كما أن هناك صعوبة في التفريق بين تحقيق النصر وخلق صورة نصر في أذهان الجمهور الإسرائيلي.

في غضون ذلك، يستعد جيش الاحتلال للعمل في منطقة رفح عند الحدود المصرية، وعلى الرغم من التقارير الكثيرة التي افادت بوجود توتر بين تل أبيب والقاهرة في هذا الشأن، إلا أن كبار المسؤولين الإسرائيلييين يواصلون التصريح بأن عملية عسكرية في تلك المنطقة قادمة لا محالة، من بينهم وزير الأمن يوفال غلانت. وذكرت العديد من التقارير الإسرائيلية في الأيام الأخيرة أن مسؤولين إسرائيليين ناقشوا هذا الأمر مع الجانب المصري. وعليه يبدو أن جيش الاحتلال سيخضع نحو رفح بعد الانتهاء من القتال الكثيف في منطقة خانيونس، وستشهد المنطقة تحركا لنزوح أخرى للفلسطينيين، الذين يتخذون من منطقة الخي آخرى وسط تعقب معاناتهم. وتخشي مصر محاولات بعض الفلسطينيين النزوح إلى أراضيها في حال قيام إسرائيل بعملية عسكرية هناك. الأمر الذي تراه تقييدا لأمنها ومصالحها. كما تواصل إسرائيل في هذه الفترة حربها ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا)، التي تحرض عليها إسرائيل منذ سنوات طويلة ولكنها وجدت أخيرا فرصة حقيقية للتخلص من دورها على الرغم من اهتمامها لإبقاء بعض مقومات الحياة في القطاع، بزعم أن عددًا من طواقمها شاركوا في «طوفان الأقصى». لتضيق إسرائيل على بعض الدول لقطع التمويل عنها، الأمر الذي يعقق معاناة الزفزين.

تهجير منذ اليوم الأول

وسط هذا كله لا تخفي إسرائيل البقل والتدمير وتهجير الفلسطينيين داخل غزة، ولكنها ترفعه لفترة طويلة وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين. وبيد الجيش بدوره تقديم شيء ملموس للإسرائيليين غير تدمير غزة، خصوصا في ظل رفض سكان المناطق الغربية من القطاع وكذلك من الحدود مع لبنان، العودة إلى منازلهم الجُداة، وعلى الرغم من الصفات الظاهرة مع الإلابة الرسمية، إلا أن الأخيرة تواصل فعليا ضد إسرائيل في حرب الإبادة وتدعما بالسلاح والعتاد واللوياتها. ومن الصعب بداية الحرب، أو بيقصر الامر على الدعم الأميركي المطلق الذي يحاول تجميل نفسه ويرى رفاقون أن انتخابات عامة جديدة بعد الحرب هو امر حتمي، وبالتالي لن يوافق برغبي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالتحذبات قريبة، خصوصا أنه لم يحقق

شاهد شرق نابلس

استشهد الشاب الفلسطيني محمد سعود عبد الله طريطي (18 عاما)، احد اللاه، برصاص قوات الاحتلال على الحاجز العسكري المقام عند مدخل بلدة بيت فوريك، شرق نابلس، شمال الضفة الغربية، بزعم محاولته تنفيذ عملية ضدهم، فيما احتجز الاحتلال جثمانه، متجاههم، بالرصاص المطوقون، اسس، بتوسيع بوراة السيطانية اماموها ضيف 6 اشهر على الارض الفلسطينيين، حيث بلده قفصة، جنوب نابلس، حيث بدأت جرافات الاحتلال تجريف اراض حديبة بالبوارة.



جنوبي نابلس، والذي يربط شمال الضفة بوسطها، أو تفعيل حواجز عسكرية ووضع أخرى جديدة على مداخل المدن. ويسبب ما يلاقه الفلسطينيون من ذل وانتظار كبير على الحواجز واعتداءات للمستوطنين، فقد باتوا يفضون الطرق الفرعية الطويلة والخرابية. ورأى الشويكي أن «إسرائيل مارست الإرهاب النفسي على الشعب المستنسخ وتدمير والقتل الذي تقوم به في قطاع غزة إلى ما سبق لم يعق توسع دور المقاومة في الضفة الغربية التي باتت تشمل بلدات وفقرى في مناطق مثل قلقيلية ورام الله، الثانية، مثل بلدتي بني نعيم التي نفذ مقاومة منها عملية إطلاق نار ودهس في العمق الإسرائيلي منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، وتابع: «الاستراتيجية الجديدة التي تتبنيها إسرائيل هي حملة واسعة النطاق طاولت كل من تعقدت أنه قادر على تحريك الشارع شعبيا، ولا تتحدث هنا عن اعتقال عسكريين، والدليل أن الغالبية ممن تم اعتقالهم لا توجه إليهم تهيم بل يتم اعتقالهم إداريا، وبالتالي هذه العملية الانتقامية أثرت بشكل كبير على تحريك الشارع الفلسطيني». ورصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونسائي الأسير الفلسطيني أكثر من 6800 حالة اعتقال في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر الماضي. ولفت الشويكي إلى أن «هذه الخطوة تعود لتخوف امني إسرائيلي من أن الأعداء في قطاع غزة لا بد أن تشكل محركا للحراك الفلسطيني، فافتر ما كانت تخشاه إسرائيل ليست فقط البور العسكرية الموجودة في بقاع الضفة الغربية مثل جنين وطولكرم ونابلس، بل أن يتحرك الشارع حتى بصرى لواقع القائم». ويتجلى جانب من العقوبات الجماعية في الضفة الغربية بالحد من الحركة بشكل كبير، إما بإغلاق حواجز عسكرية رئيسية منذ الحرب كما هو الحال في حاجز حواره،

تزيد إسرائيل من ضعف السلطة بإشادتها بالتسنيق الأمني

وفق مركز «معطي» خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في محافظات جنين وطولكرم والخليل والقدس ورام الله، ومنها عملية نبت بيد شرق طولكرم والتي قفل فيها جنديان إسرائيليان في 2 نوفمبر، لإيقافهم في عملية التفتيش جنوب بيت لحم التي وقعت في 16 الشهر ذاته، وقتل فيها شرطى إسرائيلي وأصيب 4 آخرون، وعمليات الإخوةين إبراهيم وسرد نمر في القدس المحتلة نهاية الشهر، والتي أتت إلى مقتل 4 إسرائيليين، وجمع معها انتهاك «كتاب القضاء» - النزاع العسكري لحركة «حماس» - وعلى التقيض من واقع الضفة ميدانها، والتي تسمي وتضع على اقتحامات ومواجهات، ما زالت السلطة الفلسطينية تفتق على ذات مربع «الانتظار» والتوسيف، وتستخدم سياسة «التخوف» بالوقفي لإحلال «حماس» مكانها سلاحا وحيدا لها، وذلك بحسب آخر تصريح للصحف المنحدر باسم الرئاسة الفلسطينية ليدل على رديئة يوم الاحد الماضي حين قال: «على اميركا افراد الاحتلال بالتوصل بصرفناهم نحو عملية التفتيش في صردة، وإطلاق قنابل

يرفض عودة الاستيطان الإسرائيلي إلى قطاع غزة، إلا أن 12 وزيراً و15 نائباً في الكنيست الإسرائيلي على الأقل شاركوا قبل أيام في مؤتمر بمشاركة الآلاف، في القدس المحتلة، يدعو إلى الاستيطان في قطاع غزة وتهجير سكانها، وفي مؤتمر آخر إلى النوايا الإسرائيلية، كشف سمورثمتن عن نيته إسرائيل إقامة حكم عسكري في قطاع غزة، وقال «سيكون هناك حكم عسكري إسرائيلي في غزة، نحن جميعا متفقون أن علينا البقاء في غزة. لقد قلت للجمع في المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية (الكابيت) أنني لست ضد جلب جهة معتدلة (لحكم غزة)، ولكن لا توجد جهة كهذه. علينا نحن أن نقوم بتعزيز الجهود الإنسانية لكي نلتزم بالقانون الدولي».

حرب «حتى النصر»
في ظل الحديث عن عدم تحقيق الاحتلال اهدافه من الحرب، يجرّ بعض المسؤولين الإسرائيلييين، وعلى رأسهم نتنياهو، أنها مستمرة «حتى النصر». ويشير بعض الباحثين الامنيين الإسرائيلييين إلى أن هناك فجوة بين التوقعات بتحقيق صورة نصر واضحة وبين النهاية الفعلية للحرب. ومن أسباب هذه الفجوة أن المصطلحات التي تستخدم في الحروب بين الدول لا تنطبق بالضرورة على المواجهة مع منظمات مثل «حماس»، كما أنها ناتجة من ضبابية أهداف الحرب الإسرائيلية والتي تغيرت منذ بدايتها عدة مرات، وكلفت خلافات حولها، وعدم يقين بشأن الإجراءات المطلوبة من المنظور الإسرائيلي. يضاف إلى ذلك أن الهدفين الرئيسيين للحرب، وهما إعادة الخطوفين والقضاء على «حماس»، لا يمكن أن يسيرا معا، كما أن هناك صعوبة في التفريق بين تحقيق النصر وخلق صورة نصر في أذهان الجمهور الإسرائيلي.

في غضون ذلك، يستعد جيش الاحتلال للعمل في منطقة رفح عند الحدود المصرية، وعلى الرغم من التقارير الكثيرة التي افادت بوجود توتر بين تل أبيب والقاهرة في هذا الشأن، إلا أن كبار المسؤولين الإسرائيلييين يواصلون التصريح بأن عملية عسكرية في تلك المنطقة قادمة لا محالة، من بينهم وزير الأمن يوفال غلانت. وذكرت العديد من التقارير الإسرائيلية في الأيام الأخيرة أن مسؤولين إسرائيليين ناقشوا هذا الأمر مع الجانب المصري. وعليه يبدو أن جيش الاحتلال سيخضع نحو رفح بعد الانتهاء من القتال الكثيف في منطقة خانيونس، وستشهد المنطقة تحركا لنزوح أخرى للفلسطينيين، الذين يتخذون من منطقة الخي آخرى وسط تعقب معاناتهم. وتخشي مصر محاولات بعض الفلسطينيين النزوح إلى أراضيها في حال قيام إسرائيل بعملية عسكرية هناك. الأمر الذي تراه تقييدا لأمنها ومصالحها. كما تواصل إسرائيل في هذه الفترة حربها ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أوروا)، التي تحرض عليها إسرائيل منذ سنوات طويلة ولكنها وجدت أخيرا فرصة حقيقية للتخلص من دورها على الرغم من اهتمامها لإبقاء بعض مقومات الحياة في القطاع، بزعم أن عددًا من طواقمها شاركوا في «طوفان الأقصى». لتضيق إسرائيل على بعض الدول لقطع التمويل عنها، الأمر الذي يعقق معاناة الزفزين.

سياسة

تصاعدت تباعاً التحركات في الشوارع الأوروبية رفضاً لحرب غزة وسياسات الاحتلال، متحدية كل محاولات الترهيب. وكانت مذبحه مستشفى العمداني في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، نقطة تحول، حيث لم تعد دول أوروبا قادرة على لجم ومحاصرة الغاليات في الشارع

أوروبيون وحرب غزة

4 أشهر من تحدي محاولات الترهيب

كوليفانت . ناصر السهلبي

قبل نحو 120 يوماً امتدحت بعض دول أوروبا خطاً أميناً متشدداً، مدبجاً على توجهات سياسية وإعلامية داعمة للكلية لدولة الاحتلال الإسرائيلي في التصدي لأي من مظاهر التحرك في الشارع ضد حرب غزة فمن ألمانيا والذينماكرت شمالاً إلى السياسيين نحو خلق أجواء أشبه بتلك التي فرضت في وجه روسيا بعد غزوها لأوكرانيا في 2022، لكن سرعان ما كسر حراك التضامن هذه الأجواء مع الإصرار على الظاهر في الشوارع للتضامن مع غزة ورفضاً لسياسات الاحتلال.

ويصف الباحث والكاتب السياسي النمساوي جون غراوسغورد، له «العربي الجديد»، تلك الأجواء بمحاولات «سيطرة الفلسطينية ونزع إنسانيتهم»، في سياق منبججة «استعادة ذات الأسلوب القديم من استهداف في زرع ورسفوبيا (رهاب البروس) إضافة لخلق الفلسطينيين، وتكثيف بخلقن الغولبيا (رهاب فلسطين)» ووجهة معاداة السامية، و«غراسغورد عضو أيضاً في منظمة «أورويسون من أجل فلسطين» (مقرها الرئيسي إيطاليا)، وسعر ف منذ عقود كيفية تعامل أوروبا مع القضية الفلسطينية. من جهة ثانية، يؤكد شباب أوروبيون وفلسطينيون، ممن استطاعهم «العربي الجديد»، من فهم النشاط الدماكي مارتن إسكلسن، أن اما كان يجري على شاشات التلفزة، بسؤال سخبف عن إيالة حماس بينما اظنان الخنايل تسقط على رؤوس مدنيي غزة،

كان يترجم معنا في الشارع يوم 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وينير إسكلسن، عن غرته من شباب التحرك الأول في الشارع، إلى أن تسابق محاضفين من محطات تلفزيونية تتعدى جمعيات سكنية يقطنها مواطنون من مختلف العرقيات طوال لرح لم تحفظن؟ هل تحفظون بما قامت به «حماس» (يوم 7 أكتوبر)، متناسين أننا نخرج للتحديد

بالحرب على غزة. بمعنى آخر، فإن الأجواء التي سادت قبل 4 أشهر هي محاولة ذؤوبة ومنهجية لإظهار التضامن مع فلسطين كمرادف لـ «دعم الإرهاب»، وجاء ذلك وسط ثيرة سياسية عالية العيار في دعم الاحتلال الإسرائيلي وسرديته. بل إن بعض ساسة الدنمارك، وغيرها في دول الجوار مثل ألمانيا والسويد، ذهبوا إلى حد اقتراح رفع علم الاحتلال على مباني البلديات والمؤسسات العامة، كما جرى مع العلم الأوكراني. وترافقت تلك الأجواء مع تخفيف الشرطة والأمن الدوريات في «تجمعات الوضحي» التي نُظر إليها على أنها امتداد وترجمة للأجواء السياسية والإعلامية القمع اى تحرك يظهر تضامناً أو تعاطفاً حتى مع الضحايا الذين كانوا يقصفون بمعاناة غربية»، بحسب ما يشير من برلين الصحافي الفلسطيني الألماني فايز عمر، وما سرى في برلين كان نسخة طبق الأصل في أغلبية دول أوروبا، وباستثناءات مثل الترويج وليجكا وإسبانيا.

عابد: كيرون جددون انفسهم وكأهم يعيشون تحت أعين الرقابة

الماضي نقطة تحول في مختلف الفعاليات المضامنة مع غزة وفلسطين، ولم تعد دول أوروبا قادرة أمام هول المذبحة على لجم ومحاصرة الفعاليات في الشارع إذ شكلت ما يشبه «كسراً للتابوهات، ومنها انتقاد مواقف الحكومات الأوروبية مما يجري من جرائم»، بحسب ما يذكر غراسغورد. ويؤكد فايز من برلين أن «الإحتراق الحقيقي حدث بالفعل بعد المذبحة، فلم تعد التوجهيات السياسية للأمن قادرة على تطبيق سياسة انحصار الاحتقان، فخرجت الفعاليات بشكل ثابت وموسع خارج التجمعات السكنية، مثل نيويورك في برلين، إذ اندت وسطها وشوارعها وساحاتها الرئيسية، في المقابل فإن الأحزاب السياسية الأوروبية، المعروفة تقليدياً بدعم قضية فلسطين، انحرت وراء الرسمية، وتقدمت وندمجت في السياسات الرسمية، وتقدمت حالياً رئيسة حكومة الدنمارك ميتا فريدريكسن (يسار وسلم) والمستشار الألماني أولاف شولتز، نورجاً عن إيداء الدعم التام لسياسات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. ويحكي قبل «طوفان الأقصى»، وتلقى في الضفة على العنصر الفلسطيني، على نشأة «حركة المقاطعة»، حتى وصل الأمر إلى ما يشبه محاولة حظر المعلم الفلسطيني بعد ذاته. جرى تكثيرين، ممن تحدثت وضع شبيه بما اندلعت فيه مواقف الرئيس المستشفي الأهلي العمداني في 17 أكتوبر

من تملعل ورفض لسياسات الدعم الأعمى للحرب الإسرائيلية على غزة. ووفقاً لنشطاء الاحتلال فإن محاولات تصوير التفخاثرات على أنها معادية للسامية كُشرت بمشاركة واضحة للشباب اليهودي، بل وطلطمهم لترخيص التفخاثرات، كما ذهب جوناثان غولدشتاين من التيار العادي للصهيونية في حديثه مع «العربي الجديد»، وحتى في فرنسا، التي تبني فيها الرئيس إيمانويل ماكرون السردية الصهيونية في 7 أكتوبر الماضي، استطاعت حركة التضامن التغلب على محاولات قمع التفخاثرات وفرض غرامات مالية، بل وتوجيه تهمة «عدم التصديق» للتحشيشين ومنع تحركها في الشارع في أكتوبر الماضي، «متددة على أن الأمور انصحت في الشارع ليس في فرنسا فقط بل في كل أوروبا، وبمشاركة يهودية واضحة في الفعاليات الراضية لبقاء استعمار فلسطين، ونزع إنسانية الشعب الفلسطيني، كما أرات الرواية الإسرائيلية»، الطابع تستمر بصورة متفانئة محاولات «التصبيح» في أوروبا. فقد تعرض الكثيرين للحملات ترهيب وتكثيف اقواء، ليس فقط جرى حظر التفخاثر، لكن مجلس الدولة مؤسسات إعلامية، بل على مستوى ملاحقة التفخاثرات بشكل عام في أنحاء البلد، ومنذ 19 أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) إذندت المحكمة الإدارية في باريس بتغلق مراكز التفخاثرات في العاصمة، وهذا حصل في مناطق فرنسية أخرى».

وفي ذات السياق، يؤكد، رئيس جمعية التضامن مع فلسطين، تيراند هايفرون، له «العربي الجديد»، أنه منذ البداية «بدأ واضحاً أن السلطات أرادت إسكات صوت الشارع الفرنسي في مواجهة الربيع الحاصل في فلسطين، منذرعة بإسباب أمنية». ويعتبر المتضامنون في فرنسا أن تغلب الداخلية جيرالد دارمانان، إراد تجبير التحريض على النشاط المؤبد لفلسطين، وتثبيت المواقف المخاترة لإسرائيل «ولكن ما استطاعت الجمعيات والمؤسسات النصار الإسرائيلية الأوروبية الرسمي دخل في وضع شبيه بما اندلعت فيه مواقف الرئيس الظواهرات المضامنة مع غزة بما يسمى



خلال تظاهرة في باريس، حيث جيسبر الماضب (تتر المصالح)

تدخله الإخلال بالتظام العام، وتضاعف الأعمال المعادية للسامية، بحسب ما تشير، له «العربي الجديد»، «النشطة القيادية في لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني، أني جيفرسون، وتتهم جيفرسون البعض بكتابة شعيرات على الجدران معادية لليهود، للتحشيشين ومنع تحركها في الشارع في أكتوبر الماضي»، متددة على أن الأمور انصحت في الشارع ليس في فرنسا فقط بل في كل أوروبا، وبمشاركة يهودية واضحة في الفعاليات الراضية لبقاء استعمار فلسطين، ونزع إنسانية الشعب الفلسطيني، كما أرات الرواية الإسرائيلية»، الطابع تستمر بصورة متفانئة محاولات «التصبيح» في أوروبا. فقد تعرض الكثيرين للحملات ترهيب وتكثيف اقواء، ليس فقط جرى حظر التفخاثر، لكن مجلس الدولة مؤسسات إعلامية، بل على مستوى ملاحقة التفخاثرات بشكل عام في أنحاء البلد، ومنذ 19 أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) إذندت المحكمة الإدارية في باريس بتغلق مراكز التفخاثرات في العاصمة، وهذا حصل في مناطق فرنسية أخرى».

وفي ذات السياق، يؤكد، رئيس جمعية التضامن مع فلسطين، تيراند هايفرون، له «العربي الجديد»، أنه منذ البداية «بدأ واضحاً أن السلطات أرادت إسكات صوت الشارع الفرنسي في مواجهة الربيع الحاصل في فلسطين، منذرعة بإسباب أمنية». ويعتبر المتضامنون في فرنسا أن تغلب الداخلية جيرالد دارمانان، إراد تجبير التحريض على النشاط المؤبد لفلسطين، وتثبيت المواقف المخاترة لإسرائيل «ولكن ما استطاعت الجمعيات والمؤسسات النصار الإسرائيلية الأوروبية الرسمي دخل في وضع شبيه بما اندلعت فيه مواقف الرئيس الظواهرات المضامنة مع غزة بما يسمى

| **الحدث**

ليندركينغ : أميركا لن تسلك مناهضي الحوثيين

استهداف 3 سفن في البحر الأحمر

لا يزال التصعيد السمة

البارزة في البحر الاحمر،

مزبدا من السفن،

في مقابل تعرض

مواقعهم إلى غارات

استهدف الحوثيون مجدداً سفناً في البحر الأحمر، فيما أعلن المبعوث الأميركي لليمن تيم ليندركينغ أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تتبع استراتيجية متعددة الجوانب لإعادة السيطرة على البحر الأحمر، لكنه شد على أن بلاده لا تفكر في تسليح أي من الفصائل اليمنية المناهضة للحوثيين.

وأعلن الحوثيون، أمس الثلاثاء، تعرض سفدة غربي اليمن إلى 3 غارات ونقل وكالة أنباء «سبأ» التابعة للحوثيين عن مصدر أميني قوله إن العدوان الأميركي البريطاني استهدف بثلاث غارات شرق مدينة صعدة، كما أعلن الحوثيون شن هجومين بالصواريخ على سفيتين بريطانية وأميركية في البحر الأحمر، وقالت «القوات المسلحة» التابعة للحوثيين، في بيان أمس الثلاثاء، إن «القوات البحرية نفذت عمليات عسكرية في البحر الأحمر، الأولى استهدفت سفينة أميركية، والأخرى سفينة بريطانية، وذلك بصواريخ بحرية منأسة»، وأكد البيان أن «الإصابات كانت دقيقة ومباشرة»، وأسرت «القوات المسلحة» إلى أنها «سعت المزيد من العمليات العسكرية النوعية ضد الأهداف المعادية الأميركية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي، ضمن حق الرد المشروع على العدوان وفاعاً عن الوطن»، وشدد البيان على أن «القوات المسلحة اليمنية تؤكد على استمرار عملياتها العسكرية في البحرين الأحمر والعربي ضد الملاحاة الإسرائيلية أو المتجهة إلى مواسي فلسطين المحتلة، حتى رفع الحصار وإيقاف العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

غراسغورد، «التأخير الذي يحدثه إظهار التضامن في الشارع الأوروبي لا تستطيع الطبقات السياسية التقليدية تجاهله، فقما كان رئيس حكومة الترويج من يسار الوسط يوداس غار ستورا يقف موقفاً متوازناً مع لليهود، للتحشيشين ومنع تحركها في الشارع في أكتوبر الماضي»، متددة على أن الأمور انصحت في الشارع ليس في فرنسا فقط بل في كل أوروبا، وبمشاركة يهودية واضحة في الفعاليات الراضية لبقاء استعمار فلسطين، ونزع إنسانية الشعب الفلسطيني، كما أرات الرواية الإسرائيلية»، الطابع تستمر بصورة متفانئة محاولات «التصبيح» في أوروبا. فقد تعرض الكثيرين للحملات ترهيب وتكثيف اقواء، ليس فقط جرى حظر التفخاثر، لكن مجلس الدولة مؤسسات إعلامية، بل على مستوى ملاحقة التفخاثرات بشكل عام في أنحاء البلد، ومنذ 19 أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) إذندت المحكمة الإدارية في باريس بتغلق مراكز التفخاثرات في العاصمة، وهذا حصل في مناطق فرنسية أخرى».

ليندركينغ: إدارة بايدن تعطي الأولوية لحك الصراع اليمني

الحوثي: يجب وقف الحصار على غزة وإلا سنسحق للتصعيد

تدخله الإخلال بالتظام العام، وتضاعف الأعمال المعادية للسامية، بحسب ما تشير، له «العربي الجديد»، «النشطة القيادية في لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني، أني جيفرسون، وتتهم جيفرسون البعض بكتابة شعيرات على الجدران معادية لليهود، للتحشيشين ومنع تحركها في الشارع في أكتوبر الماضي»، متددة على أن الأمور انصحت في الشارع ليس في فرنسا فقط بل في كل أوروبا، وبمشاركة يهودية واضحة في الفعاليات الراضية لبقاء استعمار فلسطين، ونزع إنسانية الشعب الفلسطيني، كما أرات الرواية الإسرائيلية»، الطابع تستمر بصورة متفانئة محاولات «التصبيح» في أوروبا. فقد تعرض الكثيرين للحملات ترهيب وتكثيف اقواء، ليس فقط جرى حظر التفخاثر، لكن مجلس الدولة مؤسسات إعلامية، بل على مستوى ملاحقة التفخاثرات بشكل عام في أنحاء البلد، ومنذ 19 أكتوبر/ تشرين الأول (الماضي) إذندت المحكمة الإدارية في باريس بتغلق مراكز التفخاثرات في العاصمة، وهذا حصل في مناطق فرنسية أخرى».



مسلحتان حوثيان خلال فعالية دعم لرفع نيران صلتها، الأحد الماضي (محمد حمود/Getty)

الأربعاء 7 فبراير/ شباط 2024 م 26 رجب 1445 هـ العدد 3446 السنة العاشرة

Wednesday 7 February 2024

شرقاً غرباً

قتلته وجرحه

بإطلاق نار أمام قصر احد في اسطنبول

قالت السلطات التركية، أمس الثلاثاء، إن مخبرين من «جبهة حزب التحرير الشعبي الفوري» اليسارية، أطلقا النار أمام مبنى قصر العدل في إسطنبول، ما أدى إلى إصابة 3 عناصر شرطة و3 مدنيين، قبل تمكن قوات الأمن من قتل أحد المهاجمين وإلقاء القبض على الآخر مصاباً. ووصف وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، على منصة «توكس»، الهجوم بـ«الإرهابي»، فيما شد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على «بلاذ سنواصل بحزم فكأجها ضد التخلفيمات الإرهابية» وداعمها.»

(الأنضول العربي الجديد)



مباحثات عراقية تركية

شدّ رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، خلال لقاء مع وزير الدفاع التركي، بشيار غول، الذي وصل أمس إلى بغداد، في زيارة غير معلنة، أهمية هذه الزيارات من أجل مزيد من التنسيق والتخاطم في مجال دعم الأمن والاستقرار. من جهةه أكد غول رغبة بلاده في إقامة علاقات التعاون مع العراق، وحرصها على التنسيق الأمني المشترك في المجال الاستخباراتي و«مكافحة الإرهاب».

(فنا العربي الجديد)

سلوات تدعو من بغداد لمنع التصعيد

دعت وزيرة الخارجية الهولندية، هاكتي بوينز، سلوت، من بغداد، أمس الثلاثاء، جميع الأطراف إلى منع مزيد من التصعيد بعد الضربات الأميركية في العراق وسورية، الأسبوع الماضي، رداً على هجوم في الأزرن أدى إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة وأضافت خلال مؤتمر صحافي مع نظيرها العراقي فاؤد حسن، أن الرئيس الأميركي جو بايدن «لا يسعى إلى مزيد من التصعيد، وهذا أمر أساسي».

(فرانس برس)

إثيوبيا لا ترد حيا مع الصومال

قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد (الصورة)، أمس الثلاثاء، إن إثيوبيا ترغب فقط في السلام، مضيفاً أنه «لا نية» لديه لخوض حرب ضد الصومال، مضيفاً: «تطور الصومال ليحل محلنا لنؤمن باننا إخوة. لا نريد القتال»، يأتي ذلك على خلفية الاتفاق، في يناير/ كانون الثاني الماضي، بين بلاده وصوماليلاند (إقليم جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها دولياً)، والذي حصلت أديس أبابا بموجبه على حق استخدام واجهة بحرية في صوماليلاند.

(أسيويتد برس)



المغرب: رجب محمد بنسعيد آيت يدر

توفي السياسي والبرلماني المغربي محمد بنسعيد آيت يدر، أمس الثلاثاء، عن عمر ناهز 99أ عاماً، بالعاصمة الرباط، واختير الراحل المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي، كما سجن ونفي في ظل السلطات القابتية، فيما ظل الخاريجة الأميركية قديتات بائل هناك يمكن توجيهه التحصيل المنفوح «إثتروا» إلى «شركاء آخرين» لتقديم المساعدات لقطاع غزة، مثل برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، ومنظمات مدينة أخرى، مثل على أنهم يولون أهمية للاتجاه السريع للتحقيق، وميضناً أن واشنطن تعلم «مدى أهمية» عمل أوثروا.

(العربي الجديد، فرانس برس، الأنضول فنا)

(العربي الجديد)

| **رصد**

نتائج أولية لتحقيقين عملك «أونروا» مرتقبة في مارس

تترقب وكالة «أونروا»

نتائج أولية لتحقيقين

امميين بطبيعة عملها،

فيما يدهم الوقت عمل

الوكالة الإنساني مع

استمرار الضغط الإسرائيلي

للاستبدالها

تسابق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) للوقت، لإنهاء تقريرها الأولي بشأن الاتهامات الإسرائيلية (12ل من موظفيها بالمشاركة في هجوم حركة «حماس» في عم ستونطص غرأف غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الماضي، فيما يواصل الإحلال الذي لم يقدم حتى الآن أي أدلة على إدعائه، مخططة لإنهاء عمل «أونروا» مستغلاً اللحظة الراهنة وحالة تموضع دول مانتة كبرى إلى جانبته في هذه المسألة. وأعلنت مديرية شؤون «أونروا» في لبنان، ودروني كلاوس، أمس الثلاثاء، أن الوكالة تتوقف إن يكون تقريرها الأولي حول الاتهامات الإسرائيلية، جاهزاً بحلول مارس/ آذار المقبل، وأضافت في تصريحات من بيروت أن الوكالة تتوقع أيضاً من المانحين الذين وافقوا لتويليهم بعد توقيع إسرائيل اتهاماتها، أن يراجحو قراراتهم بناء على التحقيق وجاء كلام كلاوس وطيرحرفاً جنوبي لبنان.

تسابق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) للوقت، لإنهاء تقريرها الأولي بشأن الاتهامات الإسرائيلية (12ل من موظفيها بالمشاركة في هجوم حركة «حماس» في عم ستونطص غرأف غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الماضي، فيما يواصل الإحلال الذي لم يقدم حتى الآن أي أدلة على إدعائه، مخططة لإنهاء عمل «أونروا» مستغلاً اللحظة الراهنة وحالة تموضع دول مانتة كبرى إلى جانبته في هذه المسألة. وأعلنت مديرية شؤون «أونروا» في لبنان، ودروني كلاوس، أمس الثلاثاء، أن الوكالة تتوقف إن يكون تقريرها الأولي حول الاتهامات الإسرائيلية، جاهزاً بحلول مارس/ آذار المقبل، وأضافت في تصريحات من بيروت أن الوكالة تتوقع أيضاً من المانحين الذين وافقوا لتويليهم بعد توقيع إسرائيل اتهاماتها، أن يراجحو قراراتهم بناء على التحقيق وجاء كلام كلاوس وطيرحرفاً جنوبي لبنان.

تسابق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) للوقت، لإنهاء تقريرها الأولي بشأن الاتهامات الإسرائيلية (12ل من موظفيها بالمشاركة في هجوم حركة «حماس» في عم ستونطص غرأف غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الماضي، فيما يواصل الإحلال الذي لم يقدم حتى الآن أي أدلة على إدعائه، مخططة لإنهاء عمل «أونروا» مستغلاً اللحظة الراهنة وحالة تموضع دول مانتة كبرى إلى جانبته في هذه المسألة. وأعلنت مديرية شؤون «أونروا» في لبنان، ودروني كلاوس، أمس الثلاثاء، أن الوكالة تتوقف إن يكون تقريرها الأولي حول الاتهامات الإسرائيلية، جاهزاً بحلول مارس/ آذار المقبل، وأضافت في تصريحات من بيروت أن الوكالة تتوقع أيضاً من المانحين الذين وافقوا لتويليهم بعد توقيع إسرائيل اتهاماتها، أن يراجحو قراراتهم بناء على التحقيق وجاء كلام كلاوس وطيرحرفاً جنوبي لبنان.

نتنياهوو طلب

من هاليفي اقتراح

بذلك لـ«أونروا»

نتنياهوو طلب

من هاليفي اقتراح

بذلك لـ«أونروا»

اقتصاد

متفرقات اقتصادية

زخم للشحن الجوي في الخليج بسبب الحرب

مسقط - **كريم رمضان**

يؤشر استمرار أزمة الهجمات العسكرية بالبحر الأحمر إلى ارتفاع كبير في حصة النقل الجوي التجاري كبديل عن النقل البحري، إذ سعت العديد من شركات الخدمات اللوجستية خلال الأسابيع الماضية، إلى نقل منتجات الصناعات الخويلية جوا بعدما اجبرت الهجمات سفن الشحن البحرية على البحث عن طرق بديلة، ما تسبب في ارتفاع أسعار الشحن الجوي، المرتفع الكلفة أصلاً مقارنةً بنظيره البحري، ويعدّما ظلت أسعار الشحن الجوي مستقرة نسبياً بسبب تزامن أزمة الشحن مع هوء موسمي في الطلب، أظهرت بيانات منصة الشحن والدفع للشحن الدولي «فريتوس»، في 17 يناير/ كانون الثاني الماضي، ارتفاعاً في أسعار الشحن من الصين إلى أوروبا بنحو 91%، وتعرّز تلك البيانات من نسبة مساهمة الشحن الجوي في حركة التجارة العالمية، التي لم تكن تتجاوز الـ 1% الشهر الماضي،

وفق بيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا»، فالشحن الجوي بات خياراً جذاباً في ظل طول مسافة الطرق البحرية البديلة في ظل طول مسافة الطرق البحرية البديلة على لفها في المسافات البحرية الطويلة، سروراً بالبحر الأحمر، ما يعني خسارة مزيد من الوقت والكلفة.

يؤكد الخبير الاقتصادي، عامر الشويكي، في تصريحات لـ «العربي الجديد»، أنّ النقل العام، وإن تضاعف قيمة الشحن الجوي الخليجي السنوية، البالغة حالياً قرابة 16 مليار دولار، بحلول عام 2030.

في السياق، يشير الخبير الاقتصادي حسام عايش، في تصريحات لـ «العربي الجديد» إلى أنّ هجمات الحوثيين في البحر الأحمر زخماً إضافياً مع أزمة البحر الأحمر، فهناك زيادة في الشحن الجوي بواقع 6,4%، ويوضح الشويكي أنّ حصة الشحن الجوي هذه الحصة تمثل 35% من «قيمة» التجارة العالمية بواقع 6 تريليونات دولار سنوياً، مشيراً إلى أنّ دول الخليج تشهد نمواً مطرداً في حصة الشحن الجوي، وهو ما يتعرّز اليوم في ضوء مخاطر البحر الأحمر. ولشحن الجوي الخليجي زخم خاص في هذه الأزمات شأنه شأن بقا من التوجه لحل حذر الأزمة السياسيي بإدخال المساعدات إلى قطاع غزة كما يطالب الحوثيون.



زيادة واردات الخضرموالمواكعبير الجوف (فرايس برس)

ويأتي ذلك وسط تحذيرات من تداعيات لجوء الدولة إلى حرب إعلامية ونفسية وسكنات عاجلة لحل أزمة النقد الأجنبي،

مصر: «رأس الحكمة» مشروع لتخفيف أزمة الدولار

القاهرة - **عادل صربي**

بين مجهولين وتسريين، تكشف الحكومة نوابها عن مشروع تخصيص شبة جزيرة رأس الحكمة الاستراتيجية، لأحد المشروعات السياحية الكبرى، لشركة إماراتية.
بروح لحظة البيع بأنها ستكون مقابل ضح 42 مليار دولار، يدفع المستثمر الإماراتي نحو 50% منها فوراً للتساهم في إخراج الاقتصاد من أزمة خانقة تهدد الدولة بعدم قدرتها على الوفاء باحتياجات المواطنين من السلع الأساسية وسداد فوائد وإقساط الديون التي تضاعفت 3 مرات خلال 10 سنوات.
تظهر التسريبات الإعلامية حول الصفقة المربية، على لسان أحد المذيعين المشهورين مؤكداً لرجل أعمال بارز، أنّ القيادة بالدولة أخبرته بسر خطير يطعله عليه، كصديق ورجل أعمال له مصالح ومجال واسع للأنثري بين المستثمرين وأسواق المال بختر المذيع التذرع بأنه رأى مخططاً رسمياً لتخصيص أرض رأس الحكمة التي تصل مساحتها نحو 199 كيلو مترا مربعا، إلى شركة إماراتية، لبناء مشروع سياحي كبير، مقابل دفع 22 مليار دولار كدفعة عاجلة، تساعد الحكومة في مواجهة شح الدولار والعملات الصعبة، وسداد باقي المبلغ على 5 سنوات، وضخ استثمارات بمليارات الدولارات، لإقامة منتجعات سياحية ومشروعات عقارية وميناء لليخوت، تناع للأجانب بالعملة الصعبة.

تفاصيل التسريب

يرف المذيع في التسريب الذي انطلق على وسائل التواصل الاجتماعي على جزئين أحدهما بصوته والأخر لرجل الأعمال، مع مطالبته بكتخان الخبر، بإعتباره سرا شخصياً.
يعتبر رجل الأعمال الخبر بشري جيدة ببح على الحكومة أنّ تحثفي به، داعياً بأن توظف قيمة الصفقة في مشروعات إنتاجية تدر عائداً على البلد بالدولار، بدلا من هدرها.
لم يرفض توفيق فكرة البيع ولم يعلق على طمينة المشروعات، حيث جاءت متوافقة مع رؤيته الخاصة.
انطلقت معلومات بيع «رأس الحكمة» لإمارات كاتنار في الهشيم، وتحولت إلى «ترند» على وسائل التواصل الاجتماعي، بدلي فيها الخبراء والناس بدلوهم، بين مؤيد ومعارض، فتخرج في وسائل الإعلام الرسمية وبعضها مملوك لشركات تابعة للخبرات، مؤكداً وجود خطط حكومية لضخ أمام المستثمرين.

مصدر مجهول

يظهر في الأيق مصدر مجهول، ليعلن بالصحف الرسمية للدولة عدم صحة معلومات البيع أو الإسناد لأي مستثمر أجنبي، مع إشارة بجدية المخططات التي تدرسها الدولة لتحويل المثلث المحاط بشواطئ هادنة نادرة إلى مشروع سياحي ضخم في إطار خطة للدولة ممتدة حتى عام 2050.
تقع رأس الحكمة داخل البحر المتوسط على هضبة اكتشفها حولها البحر من شواطئ عمّاء، عند الكيلو 170 بين

الأردن يعزّز الاحتياطي الأجنبي رغم الصعوبات

تلتصم الحكومة الأردنية إلى تعزيز الاحتياطي التقدي الأجنبي لديها رغم معانآتها من صعوبات اقتصادية عديدة

عقائ - **زيد الديسيبة**

بلغت احتياطيائ الأردن من العملات الأجنبية مستويات قياسية تتجاوزها 18 مليار دولار، وفق أحدث بيانات للبنك المركزي الأردني الذي أكد نجاعة السياسة النقدية التي يطبقها منذ سنوات طويلة، وتسيى الحكومة الأردنية إلى تعزيز الاحتياطي النقدي الأجنبي رغم معاناتها من صعوبات اقتصادية عديدة بسبب الاضطرابات في المنطقة، وفي هذا الإطار، أكد عضو اللجنة المالية في مجلس النواب الأردني النائب ضرار الحراسيس

في حديثه لـ«العربي الجديد»، على أهمية المحافظة على عوامل تعزيز السياسة النقدية وتوفير السيولة اللازمة للسوق المحلي وتعظيم الاستفادة من المدخرات الوطنية والودائع في البنوك المحلية وتوفير التمويل اللازمة للاستثمارات المختلفة، ودعا إلى دعم الصادرات الوطنية وتمكينها من النفاذ للأسواق العالمية سيما التي يرتبط الأردن معها باتفاقيات تجارة حرة، ولكن الاستفادة من بعضها دون المستوى المطلوب، حسب تعبيره. وقال الحراسيس إن ارتفاع احتياطي البلاد من العملات الأجنبية مؤشر إيجابي على الأداء الاقتصادي رغم الصعوبات الراهنة، مشيراً إلى أنه يغطي واردات البلاد فقرة 8 أشهر. وأضاف أن السياسة النقدية اتبخت قدرتها على دعم الاقتصاد الوطني ومقاومة العوامل العارضة والضغط الناتجة من التحديات الداخلية والخارجية وحينئذ الأردن أشار تقلبات أسعار صرف العملات والأزمات الاقتصادية وتبايع أن برامج دعم الصناعة الوطنية مهمة ويفرض استمرار بها خلال الفترة المقبلة لزيادة حجم الصادرات

الوطنية وتخفيف العجز في الميزان التجاري الذي يؤثر على وضع الاحتياطي من العمل الصعبة. وتقوم السياسة النقدية للأردن على ربط سعر صرف الدينار بالدولار الأميركي منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي وتمسك الحكومة بهذا الربط لأنه عامل أساسي للمحافظة على استقرارها الاقتصادي والنقدي والمحافظة على سعر صرف الدينار ومقاومة الضغوط، حسب بيانات حكومية. محافظ البنك المركزي الأردني عادل شرمس قال، مؤخراً، إن البنك المركزي ملتزم بالمحافظة على الاستقرار النقدي وإبقاء معدلات التضخم منخفضة والتي بلغت خلال العام الماضي نحو 2,1

بالمائة، وقال للجنة المالية في مجلس النواب الأردني إن الاحتياطى العملات الأجنبية بلغ نحو 18,2 مليار دولار وإن معدل الدولار بلغ نحو 18 بالمائة وهو الأقل تاريخياً، مشيراً إلى أنّ حجم الودائع لدى البنوك المحلية وصل إلى نحو 43,3 مليار دينار (الدينار = 1,41 دولار)، وأضاف أنّ حجم التسهيلات الائتمانية ارتفع بمقدار مليار دينار ليلبغ خلال 11 شهرا من العام الماضي نحو 33,3 مليار دينار. نائب رئيس الوزراء الأردني ناصر الشريدة، قال إن الحكومة خصصت نحو 734 مليون دينار لبرنامج رؤية التحديث الاقتصادي، تتوزع بواقع 349 مليون دينار ضمن الموازنة العامة و135 مليوناً ضمن موازنة الوحدات الحكومية والتحويل الذاتي و250 مليوناً ضمن المساعدات الخارجية، وتطبق البنك المركزي الأردني سياسة متشددة على البنوك المحلية بما يضمن سلامة أوضاعها المالية والمحافظة على أداء مالي متوازن، وتعزيز الثقة بالدينار الأردني كوعاء أخاري وارتفاع العائد على الودائع بالعملة الوطنية قياساً إلى الودائع بالدولار والعملات الأخرى.

البنك المركزي يسعى إلى إبقاء معدلات التضخم منخفضة

سرراب لا تلمس أرض الواقع، بدلاً من طرح حلول جذرية وعملية من أجل تجاوز الأزمة المالية

مجهول لتخفيف أزمة الدولار



الحكومة تواجه أزمة كبيرة في توفير النقد الأجنبي (فاطم جادو/Getty)

مشروعات بمنطقة العلمين لمنافسة شركة إعمار الإماراتية التي تتخطاها حالياً في ضخ استثمارات جديدة بمدينة العلمين، بينما اعتمدت على طرح أغلب مشروعاتها للبيع أمام المصريين، دون أن تساهم في تنفيذ رؤية الحكومة بتحويل المشروعات السياحية والعقارية إلى مصدر مهم في توليد العملة الصعبة، يؤكد الوزير صعوبة ضخ الشركات الأجنبية أموالاً لتنفيذ المخطط الضخم المستهدف للحكومة حالياً، برأس الحكمة، في ظل اضطراب الوضع الأمني في الشرق الأوسط جراء العدوان الإسرائيلي على غزة.
ينوه الوزير إلى أن عدم إعلان الحكومة عن معلومات كاملة عن «مشروع رأس الحكمة» يجعل الأمر في نطاق تسويق الفكرة، وطمأنة المواطنين بأن هناك مشروعات اقتصادية ستندر العملة الصعبة وفرض العمل للشباب، لبنئ الأمل في المستقبل.

خطورة الشائعات

يشير خبراء إلى خطورة إدارة الحكومة لأسواق عبر شائعات أو معلومات غير مؤكدة ومصادر مجهولة، للسيطرة على سعر الدولار في الأسواق الموازئة تمهيدا لتنفيذ صفقة جديدة مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض تفوق قيمته 8 مليارات دولار، مقابل الإنزاع بتطبيق سعر صرف من، والإسراع بطرح الأصول العامة للبيع للأجانب وبورصة الأوراق المالية.

يوضح رئيس الحزب الاشتراكي أحمد بهاء الدين شعبان، أنّ الحكومة تختزل حل الأزمة الاقتصادية العامة في بيع الأصول العامة واتباع سياسات نقدية متشددة، بينما الأمر يحتاج إلى إعادة هيكلة اقتصادية شاملة، ليتمحول إلى اقتصاد تنموي يستهدف إقامة مشروعات منتجة قادرة على توليد فرص عمل وإرباح ومنتجات تصديرية تساهم في سد العجز بين الصادرات الواردات وسداد التزامات الدولة لأقساط وفوائد الديون الأجنبية والمحلية.

تركت الحرب النفسية أثارها على الجمهور، الذي أصبح بعضه متعلقاً بأن يرى صفقة بيع «رأس الحكمة» واقعاً سريع المفعول، أملاً في توقف موجات الغلاء الفاحشة التي ضاعفت أسعار السلع وادت إلى اختفاء سلع أساسية، وأخرى معمرة من الأسواق، منذ بداية العام الجاري. يرفض آخرون الصفقة ويعتقدون ببيع الأرض للأجانب خيانة للوطن والأجيال القادمة، دعا القيادي السابق بحزب الوفد - لبيروالي - وعضو غرفة شركات السياحة، عادل ضفيغ، إلى أن تنتهط الدولة الاستثمار السحاي بالمنطقة، وتطرح الأرض بحق الانتفاع للمصريين والأجانب لمدد محددة، مؤكداً أنّ سياسة طرح الأراضي والمشروعات للبيع مع تمكك الأراضي للأجانب أمر مهدد للسيادة الوطنية، يتجاهل حق الأجيال الجديدة، في التمتع بثروتا وطنه.

التدخل الأمني وبيع الأصول

يشير المحلل الاقتصادي بحزب التحالف الاشتراكي - يسار -، إلهامي المرغني، إلى أنّ الحكومة أعادت مجابهة موجات الغلاء المتصاعدة والمستمرة، عبر التدخل الأمني لضبط الأسواق، وبيع الأصول العامة، في نهج لم يرفعه العم، عن المواطنين ويحملهم موق فطاقهم، يستدعي المرغني مقاربة تاريخية للشهد الذي يجناه المصريون حالياً، بذكرهم بفترة «الثدة المستشرية» التي أنهت حكم الفاطميين في مصر بالقرن الوسطى، إثر مجاعة، يعد نقشي موجات غلاء لم تكن الناس من شراء الدقيق والغذاء بما يكافئه بموازين الذهب.

بحذر المرغني في حديثه لـ«العربي الجديد» من فقرة «ثدة سيساوية» أشد ضرراً إذا لم تتغير سبل معالجة الأزمة الاقتصادية على وجه السرعة. في مناقشة مع وزير سابق من المكلفين دستوريا بحماية الشواطئ والأراضي ومنح الموافقات القانونية للمشروعات السياحية والعمرانية، كشف عن وجود خطط مسبقة للدولة لتسليم الساحل الشمالي، وقصر تخصيص الأراضي بحق الإقناع للمستثمرين لإقامة فنادق وشقق فندقية قادرة على جذب حركة السائحين والذهب نحو 25% من القيمة السعرية لها.

لا محاذ رسمية

تظل الصفقة مجهولة النسب لمصادر رسمية، بما يستدعي إعلاميين على قنوات خليجية، يطلب أن تحدد الحكومة موقفها صراحةً من المعلومات حول الصفقة، بينما توظف الحكومة الأمر في إطار حملات نفسية تقودها أجهزة أمنية لملاحقة المتعاملين بالدولار وشراء سبائك الذهب والسلع الأساسية كمداد أمن بواجه التراجع الهائل بقيمة الجنيه. تسفر الحملات الأمنية على مدار اليويين الماضيين عن توقيف بيع الذهب، بينما تحثفي صفقات الشراء بين كبار التجار، فيفقد الدولار والذهب نحو 25% من القيمة السعرية لها.

أكدت وزيرة التعاون الدولي، في مصر رأيا المشاط، أنّ بلادها تعد واحدة من أكبر الدول الأعضاء المسفيدة من تمويلات مجموعة البنك الإسلامي

للتنام، حيث يبلغ إجمالي عدد المشروعات التي تسهم في تمويلها

مجموعة البنك 382 مشروعا، في عدده فصاعات منها الكهرباء والطاقة والزراعة والربح والتعليم والصحة والصناعة والتحديث والمعلومات

والاتصال بإجمالي تمويلات بلغ حوالي 21 مليار دولار، حيث تم الانتهاء من 332 مشروعا وجار العمل على 50 مشروعا. جاء ذلك خلال استقياك وزيرة

التعاون الدولي، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد بن سليمان

الجار، وذلك بمقر وزارة التعاون الدولي، في العاصمة الإدارية الجديدة.

مؤشرات الأسواق

قطر

ارتفع المؤشر العام بنسبة 0,14% ليصل، أمس إلى النقطة 9901,23 رباحاً 13,72 نقطة عن مستوى أول من أمس الاثنين، ودعم أداء الجلسة نمو 4 قطاعات بتقدمها العقارات 1,03%، بينما تراجعت 3 قطاعات في مقدمتها النقل 1,71%، وشأن التداولات، فقد تراجعت السيولة إلى 329,9 مليون ريال، مقابل 397,74 مليون ريال في جلسة الاثنين، وانخفضت أحجام التداول عند 101,36 مليون سهم، مقارنة بـ117,28 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 14,79 ألف صفقة، مقابل 15,67 ألف صفقة للأسس، ومن بين 53 سهماً تتشأ، تقدم سهم «الأملي» الارتفاعات 7%، بينما جاء «الوحدة» على رأس التراجعات بـ3,39%.

الكويت

غلب الارتفاع على أداء المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت في ختام تعاملات أمس الثلاثاء، مع استمرار التعافي وتربح الإصاحع من المزيد من القوائم المالية للشركات المدرجة عن العام الماضي ارتفع مؤشر السوق الأول 0,24%، وزاد «العلم» 0,28%، كما صعد المؤشران الرئيسي 50 والرئيسي بنسبة 0,47% و0,45% على التوالي، عن مستوى أول من أمس، سجلت البورصة الكويتية تداولات بقيمة 75,33 مليون دينار في جلسة أمس، وزعت على 291,98 مليون سهم، بتنفيذ 15,66 ألف صفقة ودعم الجلسة ارتفاع 6 قطاعات، على رأسها الطاقة بنحو 5,39%، بينما تراجعت 6 قطاعات أخرى، في مقدمتها الاتصالات بـ1%، واستقر قطاع الرعاية الصحية وحيداً.

البحرين

أنهت بورصة البحرين تعاملات جلسة أمس منخفضة، بضغط أسهم قطاع الاتصالات، ومع ختام تعاملات أمس، تراجع المؤشر العام بنسبة 0,01 بالمائة إلى مستوى 2063,43 نقطة. وشهدت بورصة البحرين تعاملات بحجم 1,480 مليون سهم بقيمة 515,26 ألف دينار. وانخفض قطاع الاتصالات مع هبوط سهم شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) بنسبة 0,8 بالمائة، وزين البحرين بـ0,75 بالمائة. يُشار إلى أنّ بورصة البحرين أنهت تعاملات جلسة أول من أمس منخفضة، بضغط من قطاعات المال والمواد الأساسية والاتصالات، ومع ختام تعاملات أمس، تراجع المؤشر العام بنسبة 0,52 بالمائة إلى مستوى 2063,55 نقطة. وشهدت بورصة البحرين تعاملات بحجم 1,458 مليون سهم بقيمة 1,014 مليون دينار.

مسقط

ارتفع المؤشر العام لسوق مسقط بنسبة تعاملات أمس بنسبة 0,23 بالمائة. عند مستوى 4559,43 نقطة، رباحاً 10,59 نقاط عن مستويها في جلسة أول من أمس، ودعم أداء المؤشر ارتفاع قطاع الطاقة وحيداً، بنسبة 0,8 بالمائة، مع صدارة سهم السوداني للطاقة بنسبة 18,52%، وارتفع البليطة للطاقة بنسبة 16,67 بالمائة، وعلى الجانب الآخر، تراجع مؤشر الصناعة بنسبة 0,32 بالمائة، مع تقدم سهم شركة الجزيرة على التراجعين 2,81 بالمائة، تراجع سهم الليبريايم بنسبة 1,76 بالمائة.



تدهور العملة المحلية فاقم عن معيشة المواطنين (فاطم جادو/Getty)

اقتصاد

اقتصاد الناس

تتجه أوروبا قسراً نحو التبعة في إمدادات الطاقة للولايات المتحدة، فبعد اعتمادها إلى حد كبير على الغاز الطبيعي المسال الأميركي بعد انقطاع معظم الإمدادات الروسية قبل نحو عامين، جاء الدور على النفط إذ يتزايد استيراد الخام الأميركي بسبب تصاعد التوترات في البحر الأحمر

انتهاز الأزمات

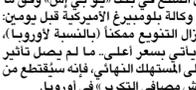
توترات البحر الأحمر تزيد

ار تهان أوروبا للطاقة الأميركية

للتن . العربي الجديد



تستفيد صادرات النفط الأميركية من التخيرات المتصاعدة في البحر الأحمر، والتي دخلت واشنطن كطرف رئيسي فيها، إذ باتت الإمدادات الأميركية حيوية بالنسبة لأوروبا التي وجهت توصلتها إلى مصادر بديلة بعيدة عن التوترات، ما يزيد ارتهاق القارة العجوز إلى الولايات المتحدة التي تحولت أيضاً إلى المصدر الرئيسي لإمدادات الغاز الطبيعي المسال بعد انقطاع معظم الإمدادات الروسية عقب الغزو الروسي لأوكرانيا قبل عامين. تظهر بيانات تتع شحانات النفط وتصريحات متعالمين في السوق تراجع الواردات الأوروبية من النفط الخام من الشرق الأوسط الذي أصبح يمثّل صدادعا للشراء، بينما اتجهت نحو الغرب وازارت مشترياتها من النفط الخام الأميركي وإضا من غويانا في شمال أميركا الجنوبية. يأتي هذا التحول في ظل انقسام يتبلور في أسواق النفط، بينما لا يستطيع أحد أن



يخمن إلى متى سيطل هذا الانقسام قائماً في ظل استمرار التوترات في البحر الأحمر والتوقعات بتصاعدها في الفترة المقبلة، وتشكل منطقتان لتجارة النفط الأولى حول حوض الأطلسي، وتشمل بحر الشمال وهوامش صافي الكثير، في أوروبا. وبينما تتضرر شحانات النفط الأميركية في حين كانت تتجه إلى آسيا من استمرار الإسرائيلية وغيرها من الجنسيات الأخرى المتجهة إلى إسرائيل، تضامناً مع الفلسطينيين في غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة من جيش الاحتلال الإسرائيلي وحصاراً ممتداً بدأ الأمر وكأنه مشكلة بسيطة، بخاصة أن الأمر اقتصر في ما ظهرت بيانات شركة كيرل، أن توريدات النفط من الولايات المتحدة إلى الهند توقفت

محلل السلع في بنك «يو بي إس» وفق ما

تقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية قبل يومين: «لا يزال التوقع ممتكناً (بالنسبة لأوروبا)، لكنه يأتي بسعر أعلى.. ما لم يصل تأخير ذلك إلى المستهلك النهائي، فإنه سنقطع من هوامش صافي الكثير» في أوروبا.

ويتميز تصدّر شحانات النفط الأميركية للبحرين واليمن بمهاجمة السفن الحوترات في البحر الأحمر بفعل هجمات الحوثيين، فإنه تجد ضالتها في أوروبا عوضاً عن ذلك، بل تزيد من تبعية أوروبا لإمدادات الطاقة الأميركية التي تركزت على مدار العامين الماضيين في الغاز المسال. فقد انخفضت بيانات شركة كيرل، أن توريدات النفط من الولايات المتحدة إلى الهند توقفت

الحقوبات تمنع وصول السفن إلى الغاز الروسي

موسكو . العربي الجديد

انقلب تسليم سفن شحن متخصصة إلى منشأة روسية جديدة للغاز الطبيعي المسال رأساً على عقب بسبب العقوبات الأميركية ما يهدد الصادرات الروسية، وفقاً لشركة الشحن اليابانية «ميتسوي أو إس كيه لاينز». قال رئيس الشركة تاكاشي هاشيموتو، إنه لم يعد باستطاعة شركة الشحن اليابانية استخار سفن الغاز الطبيعي المسال الثلاث لمشروع «تخكح إل إن جي 2» في مدينة مورمانسك الروسية، بسبب القيود الأميركية، حيث قد تواجه الجهود المبذولة لبيعها تحدياً صعباً.

أثرت الإصرات الأميركية على بدء تشغيل المصنع، وهو مشروع رئيسي لموسكو، حيث افتتح الرئيس فلاديمير فلاديمير «تخكح إل إن جي 2» في مدينة مورمانسك الروسية، بسبب القيود الأميركية، حيث قد تواجه الجهود المبذولة لبيعها تحدياً صعباً. أثرت الإصرات الأميركية على بدء تشغيل المصنع، وهو مشروع رئيسي لموسكو، حيث افتتح الرئيس فلاديمير فلاديمير

الصحوات الأميركية لعهد التصدير من مشروع جديد للغاز الروسي (Getty)

في يناير/ كانون الثاني الماضي، مشيرة إلى أن مصافي النفط الهندية لم يصل إليها أي إمدادات منها، رغم أن الهند كانت تستورد من الشركات الأميركية نحو 205 ألف برميل يوميا في المتوسط خلال عام 2023، بينما بلغ حجم التوريداتها الشهر الماضي 690 ألف برميل يوميا، منخفضاً عن مستويات ديسمبر/كانون الأول الماضي بنحو 158 ألف برميل يوميا. وفي ظل هذه التطورات ارتسمت ملامح انقسام في الأسواق بين الشمال والجنوب، فبينما تزايد اعتماد أوروبا على النفط الأميركي وغيرها القادم من الغرب، تزايد اعتماد آسيا على نطق الشرق الأوسط. وقد صدرت لهما 1,53 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 5,6% عن الشهر الأخير من 2023. وياتي توترات البحر الأحمر

الماضي إلى أعلى مستوى لها منذ عامين، حيث بلغ حجمها 1,19 مليون برميل يوميا. ويعتبر العراق ثاني أكبر مورد للنفط إلى الهند، وفي المركز الثالث السعودية التي بلغ حجم توريداتها الشهر الماضي 690 ألف برميل يوميا، منخفضاً عن مستويات ديسمبر/كانون الأول، إذ كانت عند 706 ألف برميل، وفق صحيفة «البيديان إنكسبريس». وتزدادت التوريدات من الإمارات كذلك بنسبة 81% لتصل إلى 326 ألف برميل يوميا، لتحل رابعة بين موردي النفط إلى الهند. بينما تعتبر روسيا أكبر مورد النفط للهند حالياً، إذ صدرت لها 1,53 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 5,6% عن الشهر الأخير من 2023. وياتي توترات البحر الأحمر

وإحتمالات اتساع الصراع في الشرق الأوسط، تشهد صناعة النفط العالمية تغيرات كبيرة في ديناميكيات الإمدادات، حيث تنتقل من المتخبين الرئيسيين في المنطقة إلى الولايات

المتحدة ودول أخرى في حوض الأطلسي، وتلعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

المتحدة ودول أخرى في حوض الأطلسي، وتلعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

تدابير صينية لتعزيز الاستهلاك المحلي



مبيعات السيارات الجديدة بلغت 3 مليون وحدة العام الماضي (Getty)

بكين . العربي الجديد

أعلنت الحكومة الصينية أنها ستستخذ حزمة من التدابير، مثل تخفيض شراء المركبات والأجهزة المنزلية، لتعزيز الاستهلاك خلال العام الجاري. وقال نائب وزير التجارة المعتدلة، بينغ في مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء، وفق وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» إن «السيارات والأجهزة المنزلية والمفروشات المنزلية هي محور الاستهلاك التقليدي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المواطنين». وأضاف شينغ أن الصين ستعمل أيضا على تعزيز تمكين المواطنين من الحصول على سيارات جديدة بدلاً من سياراتهم القديمة هذا العام، بسبب تعزيز الطلب المحلي.

توسع في التصدير في خطوة ينظر إليها ولتعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

توسع في التصدير في خطوة ينظر إليها ولتعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

توسع في التصدير في خطوة ينظر إليها ولتعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

توسع في التصدير في خطوة ينظر إليها ولتعب صناعة التروكيميايات المزدهرة في الصين أيضاً دوراً محورياً في التأثير على الاستهلاك العالمي للنفط. بينما يشكل الارتفاع المستمر في الإنتاج، إلى جانب تناثر نمو الطلب، تحديات أمام كبار المنتجين في منطقة الخليج العربي تحديدا الذين يسعون جاهدين لحماية حصصهم في السوق مع الحفاظ على أسعار النفط في حدود مقبولة لولازاتهم، وفق محللين في قطاع الطاقة.

بريطانيا: الأزمة المعيشية تضعف تجارة التجزئة

للتن . العربي الجديد

أظهرت بيانات صادرة عن اتحاد التجزئة البريطاني، أن تكاليف المعيشة المرتفعة في المملكة لا تزال تؤثر على إنفاق الأسر، حيث تباطأ نمو مبيعات التجزئة خلال يناير/كانون الثاني الماضي.

وأشار الاتحاد في بيان، أمس الثلاثاء، إلى أن قيمة مبيعات التجزئة نمت بمعدل سنوي قدره 1,2% فقط، وهذا أقل من النمو السابق بـ1,7%، مضافاً وفق صحيفة فايننشال إنترناشيونال البريطانية، «رغم أن مبيعات التجزئة الشهر الماضي، أي أقل من متوسط النمو البالغ 3,1%، في جميع الإنفاق الاستهلاكي، وبالنسبة للقطاعات تباطأ نمو مبيعات المواد الغذائية التي تعد المحرك الرئيسي لنمو تجارة التجزئة بنسبة 6,3% خلال الأشهر الثلاثة حتى يناير مقارنة بنمو قدره 8% قبل عام. وانخفضت مبيعات المواد غير الغذائية بنسبة 1,8% على أساس سنوي، خلال الأشهر الثلاثة حتى يناير، مقابل نمو بنسبة 2,9% في العام السابق، وفلقت مبيعات السلع بمحاظة النمن مثل الأثاث والأجهزة المنزلية والكهربائية ضعيفة، في حين انخفضت مبيعات الملابس بسبب درجات الحرارة المعتدلة، وخاصة الملابس والأحذية الشتوية.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أمس، عن رئيسة قطاع أسواق المستهلكين للتجزئة والترفيه في شركة كيه بي إم للاستثمارات المالية في المملكة المتحدة، ليلينا ألويت، أن تجار التجزئة لا يزالون يواجهون هبوطاً كبيراً في الطلب، فضلاً عن ضغوط عدم البنّين الذي يضرب سلاسل التوريد بسبب التوترات الجيوسياسية المتزايدة.



مبيعات المواد الغذائية تباطأ وسط التلاء (Getty)



عمال يستخرجون النفط من آبار في حوض بريمان الأميركي (Getty)

رؤية

العربي الجديد | الأربعاء 7 فبراير/ شباط 2024 م 26 رجب 1445 هـ العدد 3446 السنة العاشرة
 Wednesday 7 February 2024

المركزين المصري ينتظر الـ«بازوكا»

شريف عثمان

مع انتشار فيروس كوفيد-19، خلال النصف الأول من عام 2020، وتنامي توقعات إحداثه تأثيرات شديدة السلبية على مختلف الاقتصادات، بما فيها الاقتصاد الأميركي، شمر بنك الاحتياط الفيدرالي، عن ساعديه، وأعلن استعداده لاستخدام «بازوكا» مالية تقنية، لإيقاظ اقتصادات العالم وشعوبه.

والـ«بازوكا» هي مصطلح عسكري يشير إلى قاذفة صواريخ محمولة، قادرة على إطلاق مقذوفات متفجرة، وفي استخدامه المُستعار في المجال المالي، يعبر المصطلح عن فكرة تدخل كبير، عادة من قبل البنوك المركزية أو الحكومات، باستخدام كافة أوراق السياسة النقدية والمالية المتاحة، لمواجهة أزمة ضخمة، يمكن أن تكون لها آثار كارثية، إن لم يتم التعامل معها بصورة حاسمة. أعلن الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي الأميركي) وقتها عن تنفيذ تدابير ضخمة وغير مسبوقه لتخفيف التأثير الاقتصادي للجائحة، وتجنب انهيار الأسواق المال.

شملت «بازوكا» البنك الفيدرالي إجراءات، كان في مقدمتها خفض أسعار الفائدة، لم ينتظر البنك الفيدرالي وقتها موعد إجتماعه التقليدي، يوم الأربعاء، وإنما خرج ليعلم عن تخفيض الفائدة بمقدار خمسين نقطة أساس (نصف بالمائة)، وصولاً إلى نطاق 1,25% - 1%، مساء يوم الأحد، وفي وقت كانت كل أسواق العالم تقريباً مغلقة.

ولإحداث التأثير المطلوب في الأسواق، أطلق البنك الفيدرالي برامج شراء، الأصول وسعة النطاق، التي تُعرف بالتيسير الكمي، واستحدثت أدوات اقراض لدعم مختلف قطاعات الاقتصاد، واعد إلى توفير التمويل الطارئ للمؤسسات المالية. وفر البنك الفيدرالي، من خلال المؤسسات المالية، القروض الميسرة للشركات الصغيرة، وصرفت الحكومة شبكات الإعانة للمواطنين، ودفعت إعانات بطالة شديدة للسءاء للملايين من المقيمين في الولايات المتحدة ممن فقدوا وظائفهم.

نصح البنك الفيدرالي البنوك المركزية الكبرى باتباع سياساته لضمان سلامة النظام المالي العالمي، ولم تتوقف بازوكا البنك الفيدرالي حتى كانت تأثيرات الجائحة السلبية، في مختلف الاتجاهات تحت السيطرة.

عادت الـ«بازوكا» إلى الأذهان هذه الأيام، مع استعداد البنك المركزي المصري للإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، بخصوص حصول القاهرة على قرض جديد، بخلاف قرض الثلاثة مليارات دولار الذي تم الاتفاق عليه في ديسمبر/كانون الأول. وسيكون الإعلان عن التوصل للاتفاق بمثابة إعلان عن موافقة السلطات المصرية على إجراء تخفيض جديد، أو تعويم مدار، للجنيه، باعتباره الشرط الأساسي الذي يرى الصندوق استحقاقه نجاح ما اصطلح على تسميته (كدياً) ببرنامج الإصلاح الاقتصادي، دون تطبيقه.

ويدرك المسؤولون في مصر أن اتخاذ هذه الخطوة يمكن أن يلقي بظوق نجاة (لبعض الوقت) للاقتصاد والمواطن المصريين حال نجاحها، بينما يمكن أن يأخذنا جميعاً إلى لبنان، حيث تعقدت أزمة العملة اللبنانية بعد فقدها أكثر من 98% من قيمتها في وقت غير الرسمية، ولذلك، تشير أغلب التوقعات إلى أن البنك المركزي المصري سيعتمد حالياً لتخضير «بازوكا»، يمكن لها أن توفر بعض الحماية للجنيه، عند تعويمه. يسعى البنك المركزي إلى التجهيز «بضعة مليارات» من الدولارات لمعالجة العليات المتعلقة من التجار، الراغبين في الإفراج عن بضائعهم المحجوزة في الموانئ، في انتظار تدبير العملة الأجنبية، وفي أحدث تقديرات صادرة عن مؤسسات مالية موثوق بها، لا يقل هنا المبلغ عن 5 مليارات دولار، ويصل في بعض الأحيان إلى 8 مليارات، إن أردنا مثل حركة السوق المورابة، وفسر بعض المتابعين لحركة سعر الدولار الجنوبية في السوق المصرية، على مدار الأسابيع الثلاثة التي سبقت الأسبوع الجاري، الارتكاع الكبير في السعر بوجود «مشتر مقرر»، لا يتوقف عن التسار، رغم ارتفاع السعر، حتى يتم المبلغ الذي يريد شراؤه وترفع هؤلاً، أن تكون فترة «المشتر المقرر»، على توفير الجنيه الذي يشتري به راجعة إلى امتلاكه مطبعة للجنيه المصري.

ويسعى المركزي المصري أيضاً لتوفير كمية ضخمة من الدولارات لسداد أقساط الدين والفائدة المستحقه العام الحالي، والقدرة بنحو 42 مليار دولار خلال العام الجاري، منها نحو 6,7 مليارات مستحقة لصندوق النقد عن قروض سابقة.

ومع اقراض أن نسبة تتراوح بين 30% و40% من هذه المبالغ ستكون مستحقة للدول الخليجية، بما يعني أنها ستجدد وفقاً للاتفاق مع تلك الدول (حتى عام 2026)، يتبقى مبلغ لا بأس به، يتعين علينا تدبيره، وهو ما قد يدفع الحكومة المصرية للتخلي عن «رأس الحكمة» في الساحل الشمالي الغربي لمصر، كما جرى الترويج للخبر، خلال الأيام الماضية.

وللاسف، لن تكون «رأس الحكمة» وحدها، وإنما ستفرض «مجموعة» من الشركات المصرية، من بين أكثر من ثلاثين شركة أعلنت مصر نيتها الترخار منها، وتصدر أن الدول الخليجية تتربف الخفض القادم للعملة المصرية، كي تنقذ على الشركات المصرية الناجمة لشرائها، كما فعلت من قبل مع كل موجة تخفيض للجنيه، وسيبذل البنك المركزي جهداً بالتأكد لاستقطاب الأموال الساخنة من جديد، باعتبارها صاحبة القدرة والفرصة الفضلى لدعم الجنيه مع التعويم المرتقب. وستجد صناديق الاستثمار وصناديق التحوط، في دول الخليج وخارجها، فرصة رائعة لتحويل دولاراتها بسعر 40 - 45 جنيهاً للدولار (أرقام افتراضية) بعد التعويم، ثم شراء، أوإن الخزانة تعاند مقابل نمو بنسبة 2,9% في العام السابق، وفلقت مبيعات السلع بمحاظة النمن مثل الأثاث والأجهزة المنزلية والكهربائية ضعيفة، في حين انخفضت مبيعات الملابس بسبب درجات الحرارة المعتدلة، وخاصة الملابس والأحذية الشتوية.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أمس، عن رئيسة قطاع أسواق المستهلكين للتجزئة والترفيه في شركة كيه بي إم للاستثمارات المالية في المملكة المتحدة، ليلينا ألويت، أن تجار التجزئة لا يزالون يواجهون هبوطاً كبيراً في الطلب، فضلاً عن ضغوط عدم البنّين الذي يضرب سلاسل التوريد بسبب التوترات الجيوسياسية المتزايدة.

آراء

فلسطين وفقاعة اليوم التالي

علي العبدالله

قاد عدم تحقيق العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أهدافه المعلنة إلى «سحق» حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتحرير الرهائن لديها، وتضاعف ضغط الراي العام العالمي تحت صور القتل والدمار والتزوج لوقف الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في القطاع، وتضاعف المخاوف من الانزلاق نحو حرب إقليمية واسعة في ضوء تنامي عمليات «محور المقاومة» وتدويعها، واستهدافه القواعد الأميركية وطرق الشحن الدولية في البحر الأحمر وبحر العرب، كما باستهدافه الكيان الإسرائيلي بالصواريخ الباليستية والمسيرات، وفضا الوقت، حدث شهر رمضان والانتخابات الرئاسية الأميركية على الأوباب، قاد هذا كله إلى نشوء ميل سياسي دولي إلى وقف العدوان والندوخ في مسار لإحلال «السلام» بين الفلسطينيين والإسرائيليين على قاعدة حل الدولتين جسدهته مشاريع تحت عنوان «اليوم التالي» طرحها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

بدأ حديث الإدارة الأميركية عن اليوم «التالي» في ذروة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة كما لو كان مناورة لاحتواء رذات الفعل العربية والإسلامية، وتفخيس الاحتقان الشعبي المتضاعف، الذي أوجته صور القتل، خصوصا بين الأطفال والنساء، وصور الغزيين الهائمين على وجوههم هربا من الصف الحوشي وصور الدمار الذي لم يتزك مجفحات سكنية أو مستشفيات أو مدارس وجامعات ومساجد ومواقع أثرية ومقابر وبنى تحتية إلا واستهدفها، خصوصا وإن حديثنا عن «اليوم التالي» اقترن بدعمها العسكري والسياسية غير المتورن للعدوان الإسرائيلي ورفضها دعوات وقف إطلاق النار. وجاء إطلاق مليشيات تابعة لإيران هجمات بالصواريخ والمسيرات على القواعد الأميركية في سورية والعراق واستهداف حركة أنصار الله اليمنية السفن الإسرائيلية والمتوجهة إلى البحر الأحمر ودفع الإدارة إلى الرد بغصف مواقع «الحركة» في اليمن وقصف مواقع الميليشيات التابعة لإيران في سورية والعراق، لخصب الزيت على النار، ويجعل احتمال أشعاع بادرة الحرب راجحا.

كما أدى انطالق المظاهرات الضخمة في المدن الأميركية ومقاطعة العرب والمسلمين الأميركية حملة الرئيس جو بايدن الانتخابية، ومقاطعته في لقائه الانتخابية بالنيافتات الطلابية بوقف العدوان على غزة، وإصدار 48 مدينة أميركية على الأقل قرارات رمزية تدعو إلى

وقف القصف الإسرائيلي على غزة، وست مدن أخرى قرارات تدعو إلى السلام، إلى تصعيد الضغط على الإدارة، وإلى ضغط الإدارة على إسرائيل كي تأخذ الدعوة إلى «اليوم التالي» على محمل الجد وتطرح تصورها حول ذلك.

انطوى مشروع الإدارة الأميركية لليوم التالي على خطوات تبدأ بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والرهائن وإصلاح مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها، وتفعيل منظمة التحرير كي تلعب الأولى دورا في إدارة قطاع غزة وتلعب الثانية دورا في شرعنة هذا الدور من دون اعتراض على انضمام حركتي حماس والجهاد الإسلامي إليها بعد قبولهما بما تمنحه من موافق وتعدته من اتفاقات مع الكيان الإسرائيلي، والخاتمة عمل رئيس الوزراء والرهائن الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على انتهاء ضغط الإدارة وقطع الطريق على مشاريع «اليوم التالي» الأخرى، فلجا إلى تبني تصور لليوم التالي، اعتبره الكاتب الإسرائيلي في صحيفة «معاريف» بن كسبيت، «بالون اختيار»، وأرسله مع رجل يتق به كثيرا، وزير الشؤون الإسرائيلية، رون ديرمر، لماقنته مع مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، أسانسه إقامة حكم عسكري إسرائيلي كامل في غزة، يدير نقل المساعدات الإنسانية ويتخمل المسؤولية عن العناية بالسكان المدنيين، تشكل ائتلاف دولي من دول عربية تشارك فيه السعودية، مصر، المغرب، الإمارات، البحرين ودول أخرى، سيكون هذا الائتلاف جزءا من اتفاق للطبيع الإقليمي، إقامة جسم جديد يسمى «السلطة الفلسطينية الجديدة» لإدارة قطاع غزة، مع حقّ إسرائيل في العمل الأمني في القطاع بالصيغة التي تعمل فيها داخل الضفة. أجزاء إصلاح لأداء السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وفي مواد التعليم الفلسطيني، وفي معالجة الأرباب.

وهذا من دون إخلاء المستوطنات القائمة، وإذا نفذت هذه المراحل كما تريد إسرائيل، تعترف دولة فلسطينية منزوعة السلاح، تطابق مشاريع «اليوم التالي» المذكورة حول البدء بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل الرهائن والأسرى لدى الطرفين، وحول خاتمة العملية السياسية، دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها هدفا للتحضير لإجراء عام 1967 مع تعديلات على قاعدة تبادل أراضٍ، وتتعاون في المسار لبلوغ النهاية «السعيدة»، وفي الموقف من مصير حركة حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية، على مشروع الإدارة الأميركية تبني مؤقفا داعمًا لـ «السلطة» ومعدّلا من انضمام حركة حماس لمنظمة التحرير، بينما موقف مشروعها المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الجانبي من إسرائيل، وتطابق في المشروع الإسرائيلي في رفضه القاطع أي دور لحركة حماس.

أثار التطبيق والتباين بين مشاريع «اليوم التالي» أسئلة بشأن فرص تعاون أصحاب هذه المشاريع وتوافقها على صيغة مشتركة لإخراج التوجه، وبعفه نحو النهاية المعلنة، ساد على قاعدة حل الدولتين، ومخاطر ذهابهم إلى المفاضلة وتمسك صاحب كل

” **ستبقى مشاريع «اليوم التالي» معلقة، ما لم تدفع التطورات الميدانية إلى خضوع الموقف الإسرائيلي للضغط الدولي عموما، والأميركي خصوصا، وتسليمه بحلّ الدولتين**

يزيد الموقف تعقيدا ضعف اوراق الطرف الفلسطيني في ضوء الانقسام الفلسطيني

وانعدام فرص الاتفاق بين «السلطة» وحركة حماس

“

مشروع ومشروعه، وضباع الوقت والجهد، واقع الحال أن ثمة إمكانية لتوافق وتنسيق بين الإدارة الأميركية والمملكة المتحدة، وفي حين لن يحصل المشروع الأوروبي على فرصة للوجود، على الطاولة لاستحالة قيام حتى لو لم تتم إقامة هذه الدولة على توافق دولي بسبب انفجار التنافس بين القوى العظمى وتحفظ الولايات المتحدة على قيام الاتحاد الأوروبي بدون مستقل وقبادي في عملية السلام في الشرق الأوسط واستثناء الجنوب العالمي من سياسات الغرب، فإن الراجح ذهاب الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية نحو المفاضلة والاختراع في مجال بيزنطي، لأن نتيجاهو ورغم وضعه تصورا للواء «التالي» إلا أنه أغلق الطريق بلائه على الكثير، لا للسلطة الوطنية ولا لحركة حماس ولا لسيادة فلسطينية بين يهر الأثرين والبحر الأبيض المتوسط، إلخ، كما أنه مقدّم بالائتلاف بين وزراء من أقصى اليمين لا يرفضون الحدث عن وقف الحرب والانتهاز في ملف الرهائن فقط، بل ويدعون

(كاتب سوري)

” **وداعا بكنباور، الهمت كثيرين بإداعك في الميدان وتواضعك الإنساني الذي لم تحبته نجومفيلك**

مازحت بكنباور؛ أنا تقريبا في سنك، ألفرق بيننا أنك تجولت كثيرا وتعرّضت للفحات الشمس، بينما أنا كنت محمّدا بإحكام في ثلاجته كبيرة

” **تخصّص بالقرع منا؛ هل من حرج في أنا نأخذ معا صورا مع نيك، الصديقين؟**
دفقت بصري في الرجلين فتعرفت ويودي فورا، إنهما كارل هاينز رومينجيز ويودي فولير.
قللت في نفسي: سبحان مبتذل الأحوال الحارس «السرخطلو» الذي طلبت منه عود نقاب لم أستعني عقرب

المخاطب
العرب الريبسي، لندن
مكتبه: 009611567794 - 009611442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
البريد الإلكتروني: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: +97400190635 - جوال: +97450059977
البريد الإلكتروني: alaraby.co.uk/ads

العنوان: Ealing Road, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH
العنوان: بروج الرزاق، لوسيك، الطابق الـ 20 -
هاتف: 0097440190600

كاليفورنيا: عاصفة عاتية تخلف 3 قتلى على الأقل

قُتل ثلاثة أشخاص على الأقل في كاليفورنيا من جراء عاصفة عاتية تسببت فيفيضانات ضخمة وقطعت الكهرباء عما يقرب من نصف مليون منزل، كما أعلنت السلطات. ويشهد جنوب الولاية الذهبية هطول أمطار غزيرة من دون انقطاع منذ أكثر من 24 ساعة، في المقابل، تعرّض القسم الشمالي من الولاية لرياح عنيفة نجم عنها سقوط أشجار، ما تسبّب بمصرع ثلاثة أشخاص على الأقل الأحد الماضي، بحسب السلطات المحلية. وحذّر حاكم كاليفورنيا غافن نيوسوم من أنّ «هذه عاصفة ضخمة قد تشكّل تداعياتها خطراً على الأرواح».

(فرناس برس)

” **فلسطين: استشهاد 4895 طالباً**

” **أعلنت وزارة التربية الفلسطينية، أمس، 4895 طالباً استشهدوا و8514 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من أكتوبر،**

تشيرين لأول الماضي على قطاع غزة والضفة الغربية. وأوضحت، في بيان، أنّ طلبة الضفة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 4851 و8227 جرحيا، فيما استشهد في الضفة 44 طالباً وأصيب آخرون. إضافة إلى انتقال 89 وإشارت إلى أن 239 معلماً وإدارياً استشهدوا وأصيب 836 بجروح في قطاع غزة، وستة أصيبوا بجروح، واعتقل أكثر من 71 في الضفة.

ولتت الوزارة إلى أنه لا يزال 620 طلب محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ السابع من أكتوبر الماضي، مضيفة أنّ 286 مدرسة حكومية و65 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرّض 83 منها لإضرار بالغة. و7 للتدمير بالكامل. كذلك تعرضت 49 مدرسة في الضفة للاقتحام والتخريب.

وأكدت أنّ الاستهداف الإسرائيلي للمدارس طاول 90 في المائة من الأبنية المدرسية والتربية الحكومية التي تعرضت لأضرار مباشرة وغير مباشرة. إضافة إلى أنّ 29 في المائة من الأبنية المدرسية لا يمكن تشغيلها لتعرّضها لهدم كلي أو أضرار بالغة. وإنّ 133 مدرسة حكومية استُخدمت كمراكز للإيواء، في قطاع غزة.

” **العراق: ابتزاز زوجات يطلبن الخلع**

(جناة الفيل)

” **فقد: ميمونة الباسل**

مضى أكثر من عامين ولا تزال حين أيوب (37 عاما) تدفع الديون التي تراكمت عليها للحصول على طلاق بطريقة الخلع من زوجته مقابل 40 مليون دينار (27 ألف دولار)، صورة لأنا، البديل الكبير بمعتقداته وفانيه ورياضيه وشعبه الذي خرج من تحت التراب في حزينٍ خاطئحين، قد تكذرت في نظري بعد اجتماعنا بالسارق لكيان الاحتلال الإسرائيلي في حربه لإبادة غزة التي تعرّض في نفسها اعتمادا لأساليب المدرسة التأريية وجرائمها البائدة.

(حقوقى وناشط مغربي)

” **مكتب بروت**
بروت، الجزيرة، شارع الباسور - بلا 33 west end
هاتف: 009611567794 - 009611442047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
البريد الإلكتروني: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: +97400190635 - جوال: +97450059977
البريد الإلكتروني: alaraby.co.uk/ads

” **العراق بان نسبة 52 في المائة من المشاركات**

مجتمع

التلوج تعيق عودة ملايين الصينيين إلى ديارهم

أعاقت الأنطار المتجمدة وتساقط الثلوج وتجمع الجليد حركة المرور في وسط وشرق الصين، في وقت يسافر ملايين الأشخاص إلى ديارهم قبل عطلة عيد الربيع، وسط برد قارس اجتاح أجزاء من البلاد الأسبوع الماضي. وكان إقليما هونان وهوبي الأكثر تأثرا بالطقس القاسي الذي تقاوم في مطلع الأسبوع، ما أدى إلى تناطح حركة المرور على الطرقات السريعة والغاء مئات رحلات القطارات. وتزامن اضطرابات السفر مع أكبر عملية سفر جماعي في العالم؛ إذ يتدفق الملايين إلى منازلهم لرؤية عائلاتهم بمناسبة العام الصيني الجديد.

(رويترز)



(جناة الفيل)

معاناة مستمرة

نفيد دراسة اعدتها منظمة «حواء للاغاثة والتنمية» بالسلطة في بلوثون المجتمع المدني بالعرفان بان نسبة 52 في المائة من المشاركات ردت بـ «معاناتهن مستمرة مع العنف بسبب قلة دعاهن طلب الخلع، وعدم الحصول على انفصال»، ما دفع المنظمة إلى المطالبة بتعديل المادة 46 من قانون الأحوال الشخصية رقم 188 الصادر عام 1959.

بالعراق بان نسبة 73 في المائة من النساء الـ150 اللواتي شاركن فيها لم يملكون أي معلومات عن قانون الخلع، وإنهن يرغبن في استئصالها. وتوضح ضحى كريم، الباحثة في منظمة حواء للإغاثة والتنمية، في حديثها لـ«العربي الجديد»، أنّ «الدراسة هدفت إلى توعية النساء اللواتي لا يعرفن قانون الخلع وتفصيله، وهي الظواهر أن نسبة 58 في المائة منهن يرغبن في معرفة قانون الخلع».

تقاضي

كشفت تقارير صحافية عدّة، ان يحيى السنوار كان يمزّر، عبر وسيط مصري، رساله مشوّشة إلى الإسرائيليين، منها قصاصة ورقية مرزها إلى خصمه بياमित ننتياهو، كتب عليها باللغة العبرية: «خذ مجازفة محسوبة في وقف إطلاق النار»، وكان يكرّر مثل تلك العبارات التي توحى باهتمامه بهدنة طويلة مع إسرائيل، فيما كان يعد لمعركته ضد الاحتلال.

تحليل نفسي سياسي لهآلات حرب غرّة

السنوار ضد ننتياهو



ملاد حركة حماس في غزة يجلس السنوار في اجتماع حشد في حوز بونق، قطاع غزة، في 24/ 7 2017 (فرايز برس)

اعتبر نفسه «حامي إسرائيل»، وكل مشروعه السياسي يتمحور حول الأمن.
حرب غرّة، ولن تتحمل الصورة إلا إذا ما قوربت بفضه على الجانب الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المؤثر من الجانب الآخر المحاصرة بـ 350 كيلومتراً مربعاً تؤثر في المسؤول الأول عن هجمات 7 أكتوبر، لا بل وضعت جائزة على رأسه، وبين صرخات التوعّد الإسرائيلية بقتله، واستهدافه، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على أرصدته أيضاً. وفي المقابل، فإن نتنياهو الذي كان يتبرّج، ويعود إلى النوض، تحت ضربات اللاحقين السنوار، لتشياته في خانيونس، له أحياناً، ما زال يمسكاً بتخالفه مع التيار الممخني في إسرائيل الفلسطينية: عائلة ياسر عرفات عاشت فيها، وزاول عبد العزيز الرئيسي الطغ فيها، ومنها أحمد محمد دحلان، ومحمد الصف، وآخرون، فالمدنية كما المتوقفة في مصر التي خرج منها معظم رؤساء الدولة المصرية الحديثة، أو مدرسة إيتون الخاصة من الأوساط بين المحاكين في بريطانيا، ولو في المجال الشعبي العرّي، على الأقل أحياناً، وعلى سيديل التندّر الحبيب أحياناً أخرى. فالسنوار، وفق منطق المخيال الشعبي هذا، كان تخويجياً جاهراً، ما زل من تشاته أبنياً لعائلة لاجئة، عانت من ضعف العيش، كما صوّرها في الرواية التي كتبها في أثناء سجنه لاحقاً، «الشوك والقرنفل»، وتبدأ بصورة مأساوية عن تلف الماء إلى مساكن اللاحقين الفلسطينيين في الضفة، وعن وجبة الطعام التي تقدّمها وكالة الغوث، وصرير الكؤالة التي انتابهم عبرت فافير، أحد الصحافيين الذين أرخوا لسيرة وجود الاحتلال يزيد من مرارة العيش.

عبر شعبيته، واقترابه من الناس، وحديثه العامي معهم، اوجد يحيى السنوار صورة إعلامية لنفسه

الدين والديّة مركزيان لدى السنوار، ويبدو ان هذا عامل اساسي في تكوين شخصيته

بين التبعات الصهيونية وطبئ خانيونس

نتنياهو هو أول رئيس وزراء إسرائيلي ولد بعد «النكبة»، 21 أكتوبر/ تشرين الأول عام 1949 بين تل أبيب ويافا، واسمه هو الاسم المألوس، بعد أن اختاره أبوه بتقسو أو ينصهون (بلفظة أسهل للسان الضاء) بدلاً من عائلة ليفكوفسكي. بعد أن انتقل إلى فلسطين إثر وعده بلوفر بصهيونات، ليجرّج الاسم من سياقه الأوروبي الشرقي المحدد بين لويانيا وبولندا، مثل عائلات يهودية كثيرة استوطنت فلسطين، فاصبح اسم الإسرائيليين «نتنياهو»، وهو اسم كان الحد يستخدمه لتوقّعي مقالاته، وتعني «هبة الرب». كان ذاك الحد حاشأماً، ولطالما تحدّثت العائلة بمديح عن مواقفه اليمينية. كان يريد استخدام تلك الاتفاقيا لكن السنوار تجاوزه». ولكن يبدو ان السنوار كان يتحرك وفق تصور يني من مراقبة سلوك الأمن الإسرائيلي، طوال عقدين من الزمن، وهي الهدنة التي تسبها، تشكلت لدى نتيانيم بن نتنياهو، فكان من منظري الدين الصهيوني الديني - السياسي، وله نظرية ستريخ في سياسات أبته نتنياهو، وتجلّت في حرب غرّة أخيراً. صبح هذا التحدين

نتنياهو والتيار الديني

ادرك لبس حكومه الاحتلال بياमित نتنياهو مبعكراً أهمية التيار الديني، في إمامته حرب اليكود عبر محاولات توسيع قاعدته الانتخابية والأسيابية، إضافة إلى اليمين المتديّن - القومي من إسرائيل، فيخرج دوما، ويتكلم بالبراب، مع د عو ان ارضه من لا يقع زبّ السلام والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية، دعمته إلى ان يفشّر الخوف الفلسطيني والمقاومة بالرهاب الدواب، الذي يجب التعامل معه بصنطف القوة.

سيكولوجيا

يدفع ذلك كله إلى التفكير بأشخصية يحيى

تحليله لشخصية نتنياهو، في إطار علم النفس السياسي، «تشرب بنيامين من والده الشعور بأنه دخيل على المؤسسة السياسية، وغلب عليه الشعور في البداية أنه معزول بالرغم من تمزّزه (الذي يعتقد هو) لذلك رأى جميع زملائه استهزاء منافسين له، بل انتقم ممن استمع معارضتهم له». وعلى ذلك، استغتم تحالفات نتنياهو دوما بالتذبذب وعدم الاستقرار، والأهم إصراره على تطبيق تصوراتهِ السياسية، العسكرية، بشكل فردي انفرادي، متخطياً في أزمات مع المؤسسة العسكرية والأمنية، وحتى مع خلفائه بدرجة كبيرة، كما تحسّفت بشكل كبير في حالة حرب غرّة والمباحثات المتكرّرة التي كانت تجري للتوصل إلى وقف إطلاق النار، أو هدن مختلفة. أما السنوار، فتجربته السياسية، على الجانب الآخر، وفي قطاع غرّة، بدأت في الأوساط الجامعة. طلع الثمانينيات، قائداً للحركة الطلابية الإسلامية، في جامعة غرّة الإسلامية (وكان نده في الحركة الطلابية، والذي سيقع نذا الحركة سنوات، محمّد دحلان، وسبققى هذا النشاط مصدر حساسية عالية لدى السنوار لاحقاً، كما بقا لكتاب أحد الذين رافقوه السجن ولاحقاً، وقالت ميركل حينها، «هذه لأسباب أمنية، للمجمع الإسلامي، الذي أسس لخمس لاحقاً، كان يُتهم، من فصائل فلسطينية، بأنه «طابور خاص»، وصنعة إسرائيلية»، واما ان «حماس» ليست عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية، فإن السنوار كان يتحسّن من أي تشكيك في وطنية حركته، ولذا فإن الإشارات للوطنية الإسلامية في روايته تتكرّر، مثل إشارته إلى مديبات انتشار نشاط الإسلاميين في غزة طاب للثمان الربط المحبّ بين الدين والوطنية.. فالساحة الفلسطينية فيها إلى الشيخ أو المحثّن الذي لا علاقة له بالواقع والمه الوطني، وإما الوطني الذي الغائي الذي لا علاقة له بالدين أو الدين».

قرب السنوار من زعيم حماس ومؤسّسها، الشيخ أحمد ياسين، وتأسيسه جهاز الحشد المجدل (مثل عائلات مهجرة كثيرة عام 1948 كثيرة، في نزوحها العسكري، في التركيز على الجانب الاجتماعي، أو يوصف أبناء المخيمات، وأبناء غرّة، إلخ.) فإن كان نتنياهو باحثاً عن الضخوية في الوسط الصهيوني، فإنها فرضت على ابن مخيم اللاحقين السنوار، لتشياته في خانيونس، يشار إليها بين الأوساط الشعبية، كمنهج للنخبة الفلسطينية: عائلة ياسر عرفات عاشت فيها، وزاول عبد العزيز الرئيسي الطغ فيها، ومنها أحمد محمد دحلان، ومحمد الصف، وآخرون، فالمدنية كما المتوقفة في مصر التي خرج منها معظم رؤساء الدولة المصرية الحديثة، أو مدرسة إيتون الخاصة من الأوساط بين المحاكين في بريطانيا، ولو في المجال الشعبي العرّي، على الأقل أحياناً، وعلى سيديل التندّر الحبيب أحياناً أخرى. فالسنوار، وفق منطق المخيال الشعبي هذا، كان تخويجياً جاهراً، ما زل من تشاته أبنياً لعائلة لاجئة، عانت من ضعف العيش، كما صوّرها في الرواية التي كتبها في أثناء سجنه لاحقاً، «الشوك والقرنفل»، وتبدأ بصورة مأساوية عن تلف الماء إلى مساكن اللاحقين الفلسطينيين في الضفة، وعن وجبة الطعام التي تقدّمها وكالة الغوث، وصرير الكؤالة التي انتابهم عبرت فافير، أحد الصحافيين الذين أرخوا لسيرة وجود الاحتلال يزيد من مرارة العيش.

الواقع العملي

عملياً، شهيوه نتنياهو ليكون صانعاً لبراغماتيا أكثر، من دون أن لا ينسى استخدام الأيديولوجيا لمنافعه، أملا أن تلك الثنائية، مع إرثه اليميني، وأسبقياته (أول رئيس للوزراء ولد في إسرائيل، وأصغرهم حينها، وطولهم حكماً، ومن هرّز قيادة تاريخية مثل شمعون بيريس في الانتخابات عام 1996، حين جاء على رأس الحكومة في تصويت مياشر ونيمسه أقل من 1١%)، وعلمانيته، ستدعي سطر اسم عائلته في مصاف عائلات النخبة الإسرائيلية، لكن هذا لم يحدث، وبات أكثر بعداً عن ذلك بعد حرب غرّة الحالية، خصوصاً وأنه طالما

صحافية في الضفة الغربية المحتلة ومنعها من العمل والتغطية الإخبارية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وإطلاق الرصاص الحي على الطواقم بغرض الترهيب في 26 واقعة خلفت 4 إصابات دامية بالرصاص وشظايا الصواريخ، و3 إصابات بالرصاص، كما سجل التقرير ارتكاب الاحتلال 4 حالات اعتداء، بالمقرب بحق صحافيين، و8

غزة، العربي الجديد

كشفت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، أمس الثلاثاء، في تقريرها الشهري، أنّ الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال يناير/كانون الثاني الماضي 135 جريمة واعتداء، واتهاكاً بحق الصحافيين، شملت استشهاده 14 صحافياً، وسجلت النقابة 50 حالة احتجاز لطاقم

135 جريمة

شركات الوساطة المالية مقال أكثر من الف إعلان، مما يعني أن شركة Ya2، وبالتالي «أكسل سيرينغر» تريحان منها. بعض الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية من «دي إنترتست»، مخصصة لمنازل في ما يسمى بالبورّ الاستيطانية، أو المستوطنات والاحتلال الإسرائيلي Staatsrison، وذلك في خطاب لفته أمام الكنيست الإسرائيلي، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الكيان على أرض فلسطينية خاصة، استولى عليها الجيش الإسرائيلي «الأغراض أمنية».

إرلب، العربي الجديد

أحد اسائله المائتا للتكفير عن ماضيها المظلم في القرن العشرين هو Staatsrison، أي «مصلحة الدولة العليا»، أو «ميرر وجود الدولة»، عام 2008، وصفت المستشارة أنغيلا ميركل العلاقة الخاصة بين المائتا والمستوطنات التي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي، وتظهر قوائم المنازل الأخرى على أرض فلسطينية خاصة، استولى عليها الجيش الإسرائيلي «الأغراض أمنية».

ترويج المؤسسة الامنية للصفقات العقارية في المستوطنات

■

الحلّة. ومن بين هذه الإعلانات، دفعت شركات الوساطة المالية مقال أكثر من الف إعلان، مما يعني أن شركة Ya2، وبالتالي «أكسل سيرينغر» تريحان منها. بعض الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية من «دي إنترتست»، مخصصة لمنازل في ما يسمى بالبورّ الاستيطانية، أو المستوطنات والاحتلال الإسرائيلي Staatsrison، وذلك في خطاب لفته أمام الكنيست الإسرائيلي، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الكيان على أرض فلسطينية خاصة، استولى عليها الجيش الإسرائيلي «الأغراض أمنية».

■

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

إصابات بقتاليل الغاز والصوت، و7 حالات تطعيم واستيلاء، على معدات، إضافة إلى اعتقال 2 من الصحافيين، واقتحام 3 منازل ومؤسسات صحافية، بينما تمت محاكمة أحد الصحافيين.

كما أشار التقرير إلى جريمة قطع الاتصالات والإنترنت لمدة 14 يوماً الشهر الماضي، عبر استهداف أبراج شركات الاتصالات وطواقمها

تتريح «أكسل سيرينغر» الألمانية، وهي دار النشر الأكبر في أوروبا، عبر موقع إسرائيلي مهيمن للإعلانات تملكه، من المستوطنات الإسرائيلية، وبالتالي انتهاكات حقوق الإنسان

«أكسل سيرينغر» تترجّح من المستوطنات الإسرائيلية

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

■

الحلّة. ومن بين هذه الإعلانات، دفعت شركات الوساطة المالية مقال أكثر من الف إعلان، مما يعني أن شركة Ya2، وبالتالي «أكسل سيرينغر» تريحان منها. بعض الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية من «دي إنترتست»، مخصصة لمنازل في ما يسمى بالبورّ الاستيطانية، أو المستوطنات والاحتلال الإسرائيلي Staatsrison، وذلك في خطاب لفته أمام الكنيست الإسرائيلي، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الكيان على أرض فلسطينية خاصة، استولى عليها الجيش الإسرائيلي «الأغراض أمنية».

منوعات

الذين استشهد بعضهم أثناء، عملهم لإصلاح الأضرار. ولا يزال نحو 35 صحافياً في سجون الاحتلال في ظروف قاهرة تحرمهم من أبسط حقوق الأسرى التي نصت عليها القوانين والمواثيق الدولية، فيما لا يزال مصير عدد آخر من الصحافيين مجهولاً نتيجة انقطاع الاتصال بهم منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

إصابات بقتاليل الغاز والصوت، و7 حالات تطعيم واستيلاء، على معدات، إضافة إلى اعتقال 2 من الصحافيين، واقتحام 3 منازل ومؤسسات صحافية، بينما تمت محاكمة أحد الصحافيين.

كما أشار التقرير إلى جريمة قطع الاتصالات والإنترنت لمدة 14 يوماً الشهر الماضي، عبر استهداف أبراج شركات الاتصالات وطواقمها

تتريح «أكسل سيرينغر» الألمانية، وهي دار النشر الأكبر في أوروبا، عبر موقع إسرائيلي مهيمن للإعلانات تملكه، من المستوطنات الإسرائيلية، وبالتالي انتهاكات حقوق الإنسان

«أكسل سيرينغر» تترجّح من المستوطنات الإسرائيلية

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات

ولكن يسكنها الآن مستوطنون يهود، وصرح مدير منظمة هيومن رايتس ووتش «في إسرائيل وفلسطين» عمر شاكر، لـ«دي إنترست»، أن «نشر الإعلانات التي تروج للصفقات العقارية في المستوطنات الإسرائيلية يساهم في انتهاكات حقوق الإنسان»، وخلص إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الاستيطاني يساهمان في تعزيز نظام الفصل العنصري، وأضاف شاكر: «صورت الأراضي التي بنيت عليها هذه المستوطنات



تظهره ماهرة فلسطين من رواية، الحركة الفلسطينية، (جاءت كصورة) التلوّن

تعزيز اقتصاد الاستيطان

عام 2019، أعلنت شركة «إير بي إن بي» Airbnb أنها لن تنفذ قرارها السابق استبعاد الأماكن المتاحة للتأجير السكني في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وأنها ستستريح باقي أرباح تحقيقها من المستوطنات لنشاطات الإقامة العالية.

وكانت الشركة قد أعلنت أنها ستحذف نحو 200 منزل في المستوطنات من قوائمها، استجابة لعدمات من الفلسطينيين الذين يطالبون بإقامة دولتهم في الضفة الغربية. وأبدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسفها لهذا القرار، وجرى الطعن عليه أمام بعض المحاكم في الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

ورأت حينها «هيومن رايتس ووتش» في «قرار الشركة بالاستمرار في السماح بإدراج قوائم المساكن في

منوعات | فنون وكوكبيل

متابعة

اعلنت منظمة مرضى الإيدز في الولايات المتحدة عن موقفها الواضح من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، من خلال المطالبة بوقف لإطلاق النار ووقف تمويل واشنطن للحرب

منظمة مرضى الإيدز دفاعاً عن غزة وعن الكرامة الإنسانية

ريم ياسر

بينما تستخدم أموال دافعي الضرائب الأميركيين لتمويل الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة، وتوفّر الولايات المتحدة السلاح والغذاء وغيرها من «مقومات الصمود» للاحتلال الإسرائيلي، اقترح مجلس النواب الأميركي تخفيضات غير مسبوقة على ميزانية مكافحة مرض الإيدز لعام 2024.

منظمة مرضى الإيدز الأميركية أصدرت منظمة مرضى الإيدز الأميركية في نيويورك (ACT UP NY) بياناً أشارت فيه إلى توجه الكونغرس لتخفيض الدعم الموجه لمكافحة مرض الإيدز بما يقارب مليار دولار. ولقد كافحت المنظمة، وهي واحدة من أكثر المنظمات فعالية على المساحات الصحية والاجتماعية وحتى السياسية في الولايات المتحدة، منذ تأسيسها في تسعينيات القرن الماضي من أجل زيادة الميزانية

إضاءة

غزة لا تغيب عن السجادة الحمراء

لوسال، الجليلس . **العربي الجديد** شهد حفل توزيع جوائز غرامي للموسيقى في نسخته السادسة والسّتين أكثر من شكل تضمّني مع الشعب الفلسطيني في غزة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن المئات من النشطاء والحقوقيين حاولوا إغراق الطرق المؤدية إلى الحفل بمدينة لوس أنجلس في ولاية كاليفورنيا الأميركية، احتجاجاً على استمرار العدوان. وتكررت مجلة فارييتي الفنية أن السجادة الحمراء خارج حفل توزيع جوائز غرامي شهدت توقيفاً بالتحريم مع التجمع الاحتجاجي المتضامن مع فلسطين والمطاب بوقف الحرب على غزة وسط لوس أنجلس.

ومع انطلاق المظاهرة نشر حزب الاشتراكية والتحرير مشاهد منها على وسائل التواصل الاجتماعي مع تعليق «المئات في لوس أنجلس يتجمعون ويستعدون للمسيرة خارج حفل توزيع جوائز غرامي من أجل فلسطين، القليل من المعلن لن يردع



طالبت إلى

بوقف إطلاق

النار (رويترز)

غوييليم، (بي بي سي)



صف نيويورك توكي واملورا، فرانس برس

على الهواء مباشرة وهم يهتفون «حاربوا الإيدز وليس العرب».

الرعاية الصحية والحرب يؤكد أعضاء منظمة مرضى الإيدز دائماً التزامهم بإبطاء الأولوية للرعاية الصحية على حساب الحرب، كما يسعون لمناهضة التمييز والعنصرية بمختلف أشكالها في المجتمع الأميركي، بحسب النص التعريفي على موقع المنظمة. وأساقفا مع هذه الرؤية، كانت للمنظمة العديد من المواقف الحازمة ضد السياسات الأميركية خلال

معرض



صف تونس (تيسا فاخيزا، الأناضول)

اسمها فلسطين خرائط وصور

لوسال، محمد معمرب

اختار منمظوم الدورة الثامنة عشرة لمعرض مدينة تونس للكتاب، المقام بين 2 و24 فبراير/ شباط الحالي، المقاومة وفلسطين محورا له تحت شعار «وجود ومقاومة»، واحتفى المعرض الذي تشارك فيه أكثر من 80 دار نشر تونسية وبالقاومة الفلسطينية. من خلال عدد من العروض الفنية والموسيقية، إضافة إلى الاسيات الأدبية التي ركزت على المقاومة. وجذب المنظمون الحارة في الشارع الرئيسي بالعاصمة التونسية من خلال معرض خرائط وصور لمن فلسطين بعنوان «اسمها فلسطين»، وعرضوا خرائط لمن فلسطينية مع تقديم اسمها الأصلي ونذرة عن تاريخها قبل أن يقوم الاحتلال الإسرائيلي بتغيير أسمائها، في محاولة لضرب الهوية الفلسطينية وتزييف التاريخ.

وخلى المعرض المقام وسط العاصمة تونس باهتمام لافت من الأطفال والطلاب، الذين تلقوا باهتمام في الهواء الطلق لمشاهدة الخرائط والصور المعروضة وقراءة النصوص المرافقة لها. وقال التلميذ آدم الرزقي: «لقد قرأت بعض اللوحات المصاحبة للخرائط، وفوجئت ببعض المعلومات التي لم أكن أعرفها عن مدن فلسطينية مثل القدس وبياف وحيفا، كما أخذت صوراً للخرائط لأنشرها على فيسبوك».

بدورها، قالت الطالبة مرام الجالصي: «سعدت جداً بهذه الزيارة للمعرض الذي دعته امي لزيارته، بالإضافة إلى الكتب التي أحبت تصفحها، شدني معرض الخرائط والصور للمن فلسطينية التي يعاني سكانها اليوم من القصف الإسرائيلي المجهي». وتابعت: «نحن نتعاطف مع كل أطفال وأمهات ورجال فلسطين ونحسي صمودهم في وجه الاعتداءات الإسرائيلية». وتحصل كل

الغالبات المتضامنة مع قطاع غزة، في تونس، من يد العدوان الوحشي على الفلسطينيين، يتفاعل كبير من قبل التونسيين، خصوصا الشباب منهم، سواء في العاصمة، أو في المحافظات الأخرى.

ما يرسم صورة قاتمة للوضع في غزة، وتشهد المنظمة في بيانها على الترابط بين الرعاية الصحية والأمن الغذائي، مؤكدة أن هذه حقوق إنسانية أساسية لا يمكن التفاوض عنها. وتأكيدا لهذا الدعم، غيرت المنظمة شعارها ليخضع هيمة البطني كرمز للمقاومة الفلسطينية.

إضاعة على القطاع الصحي يشير بيان المنظمة في جانب منه إلى التدهور المتسارع في كفاءة المستشفيات والنبية التحتية للرعاية الصحية في قطاع غزة وتأثيره المدمر على الصحة العامة هناك. بنيه البيان إلى أنه نتيجة لهذا التدهور تم رصد أكثر من 8000 حالة عدوى بالتهاب الكبد الوبائي، كما زادت تفشي الأمراض بنسبة 300 بالمائة، إلى جانب تفشي أمراض أخرى مثل الكوليرا والإسهال والتهابات الجهاز التنفسي وسوء التغذية واضطرابات الجهاز الهضمي. ويذكر البيان أيضا بعمليات التهجير المنهجي، وبالجماعة التي يتعرض لها سكان غزة، والتي وصفها مسؤولو الإغاثة في الأمم المتحدة بأنها من بين أعلى مستويات الأمن الغذائي المسجلة تدهورا.

حددت المنظمة في بيانها ثلاثة مطالب رئيسية، هي: إنهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات، والاعتراف بحقوق متساوية للمواطنين العرب الفلسطينيين في الأراضي الفلسطيني المحتلة، والاعتراف أيضا بحقوق أكثر من تسعة ملايين لاجئ فلسطيني في العودة إلى ديارهم. وكان لافتا دعم المنظمة الكامل لحركة المقاومة الدولية وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (BDS)، وهي حركة فلسطينية المنشأ وذات امتداد عالمي. دعت المنظمة في بيانها إلى دعم حركة المقاطعة بالدعوة إلى مقاطعة نظام الفصل العنصري الإسرائيلي والمؤسسات الرياضية والثقافية والأكاديمية الإسرائيلية المتواطئة، والشركات الدولية المتورطة في انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني. يشتر الجبان صراحة إلى عدد محدود من الشركات والمنتجات التي تستفيد من التطهير العرقي للشعب الفلسطيني وتدعم إسرائيل. وقد أرفق البيان بقائمة بهذه الشركات والعلامات التجارية التي تدعو المنظمة إلى مقاطعتها. وحثت المنظمة في وجهها في مختلف الولايات، ومؤسسات الرعاية الصحية، والمنظمات الدافعة عن حقوق المثليين على اتخاذ «موقف من أجل الوعي الإنساني، والندوة إلى وقف إطلاق النار، ودعم المقاطعة، والبقاء ثابتين في معتقداتهم المتعلقة بالعدالة والمساواة والقهاية لجميع الناس».

فن

أن تصنع دمية وسط حرب إبادة

«يوسف شخصية الطفل البريء الذي لم يرتكب أي ذنب، لكن الجيش الإسرائيلي قتلته دون أي رحمة»، بهذه الكلمات يتحدث الفنان التشكيلي الفلسطيني يوسف الهندي عن شخصية دمية الماريوت التي يقوم بصناعتها.

ويصنع الهندي الخراز من مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين، غربي مدينة غزة، مجسم دمية الماريوت كلقفا يديه ويقوم بتشكيل جسدها للمصنوع من مواد خام يصعب إيجادها أو توفرها من الأسواق مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ويقول الهندي لمراسل الأناضول: «أحاول حاليا صناعة هذه الدمية لتكون قادرة على إرسال رسائل إلى العالم بحقوق أطفال شعبنا الفلسطيني ولا سيما حقهم في الحياة بكرامة».

ويشن الجيش الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ شبشرين الأول الماضي حرباً دمدمرة على غزة خلقت حتى الأحد 2فا لفا و365 شهيدا و66 ألفا و630 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، وفق السلطات الفلسطينية، وتسببت في «دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة»، بحسب الاسم المحذرة.

ويضيف الهندي، الموجود في مخيمات النزوح في مدينة رفح، أقصى جنوبي قطاع غزة: «موهبتني وإرادتي وفكرتي ورغبتي في إسعاد الأطفال جعلتني أسخر في طريق صناعة الدمي متحديا كل الصعوبات». وبينما يتحدث الهندي جسد الدمية، يؤكد إصراره على صناعة دمية الماريوت باسبط الأيكنايات والمواد المتوفرة عن ظل شع المواد الخام والمواد الأولية، مؤكداً عزيمه على الاستمرار في تصنيعها حتى إنجازها.

ويهدف الهندي من تصنيع هذه الدمية إلى تنفيذ عروض للدمى في مخيمات النزوح تستهدف الأطفال لإخراجهم من أجزاء الحرب والقصف والدمار. ويسعى الفنان التشكيلي والأخصائي النفسي الاجتماعي إلى «رسم البسمة على شفاة الأطفال الذين هم منعب الأمل» مع استمرار العدوان واستفاد حذونه، ويشير إلى خسارة الواتة ومزلهه وكل ما يملكه في القصف الإسرائيلي على غزة، ما اضطره إلى توفير وتصنعا معدات وأدوات جديدة حتى يتمكن من صناعة الدمي.

وحول المواد الخام التي يستخدمها حاليا، يقول الهندي: «بدأت أفكر بأن تكون من صفيح الخيام ليكون الأساس في عملي

تضامن

صحافيو العراق: إسرائيل قاتلة



صف بغداد (مراتب السوداء)، الأناضول

بغداد، محمد الباسم

وقّع مئات الصحافيين وممثلي منظمات المجتمع المدني العراقية وعدد من أعضاء مجلس النواب، بالإضافة إلى ناشطين وقانونيين، على وثيقة موحدة تدعّم توجه دولة جنوب أفريقيا، التي انتقدت ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي لجرائم إبادة جماعية. حثت تعهد قصف الأحياء السكنية وهدمها بالكامل، إضافة إلى استخدام الأسلحة المحرمة دوليا، ولا سيما قنابل الفوسفور الأبيض، ما خلف ضحايا وصل عددهم إلى مائة ألف فلسطيني بين شهيد وجريح ومفقود، 70% منهم من الأطفال والنساء، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حتى الآن».

وأضافت أن «الاحتلال الإسرائيلي تسبّب باضرار جسدية وعقلية خطيرة، والطرد الجماعي، والتجسير، والحرمان من الوصول إلى الغذاء والماء، والحرمان من تلقي المساعدة الطبية الكافية، والحرمان من الوصول إلى الموى الملائم والملابس، والثقافة، والصرف الصحي، وتعهد تدمير حياة الفلسطينيين سواء في فترات السلم أو الحرب أو النزاعات الداخلية، وهو

اخبار

فلسطين في القاهرة

تصنّرت القضية الفلسطينية لوحات المعرض الفني لقطاع المعاهد في الأزهر، حيث عُرضت أعمال متنوعة تجسّد تاريخ فلسطين، ما بين رسم وتصوير وتشكيل مجسم. كما عقد جناح الأزهر في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ55، ندوة



بعنوان «القضية الفلسطينية قصة شعب ومسؤولية أمة»، تناولت المنظور الصحيح لمقاربة القضية الفلسطينية تاريخياً والفروق بين الصهيونية واليهودية، وفي السياق نفسه، نظم معرض الكتاب فعاليات لدعم وإبراز الهوية الوطنية الفلسطينية تحت عنوان «يوم الثقافة والتراث الفلسطيني»، وذلك بتنظيم العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والندوات السياسية دعماً للقضية الفلسطينية في مواجهة حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعب فلسطين الصامد على أرضه، وتُعدّ في القاعة الرئيسية للمعرض ثلاث ندوات متخصصة حول الموضوعات السياسية والثقافية والميدانية في فلسطين، بمشاركة شخصيات أكاديمية وسياسية وبرلمانية لمناقشة الوضع الفلسطيني الراهن .

تضامن مع صحافيو غزة

نظم صحافيون في كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا (الصورة من غربي)، الأنتين، وفئات لتأبين لملائهم ضحايا الهجمات الإسرائيلية على غزة. وفي البوسنة والهرسك، جمع عدد من الصحافيين في العاصمة



سرايفو، ومدينتي توزلا وبانيا لوكا، لتأبين زملائهم الذين قتلوا في الحروب الإسرائيلية على غزة، حيث وقفوا دقيقة صمت أمام نصب «الشعلة الخالدة» لرفق الصحافيين «أوقفوا قتل الصحافيين في غزة».

كما تجمع صحافيون بالقرب من مبنى راديو وتلفزيون «كانتون توزلا» في مدينة توزلا، وأشعلوا الشموع وقاموا بإلقاء حباتهم في غزة، وقال رئيس جمعية الصحافيين في البوسنة والهرسك، ماركو بيفكوفيتش، في كلمته، إن الجمعية تقدّمت بطلب إلى مكتب المدعي العام في البلاد لاعتبار قتل الصحافيين خلال الحرب جريمة حرب. كما أشعل صحافيون في بانيا لوكا الشموع ووقفوا دقيقة صمت تكريما لزملائهم الذين قتلوا في غزة.

علم فلسطين في أثينا

رفعت مجموعة ناشطة في العاصمة اليونانية (الصورة من اثينا)، العلم الفلسطيني أمام معبد الأكروبوليس التاريخي



ونصب الجسدي المجهول، وقالت مجموعة «وبيكون» اليونانية، في منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «لا نقف مع الفلسطينيين بحسب، إنما مع اليهود، الأطفال في الخارج، وفي الرحلة ومعاناتها عاشها معظم سكان الداخل على وجه الخصوص، الذين اتخذوا موقفا صارماً في مواجهة الجرائم التي ترتكبا إسرائيل باسمهم، وأرجعهم في قائمة الـقوة بسبب موقفهم».

كما أرفقت المجموعة صور العلم الفلسطيني بالمشور، وكتبت شعار «الحياة والحرية لفلسطين».

(الأناضول)

إضاءة

تفتّنت ألمانيا في تسويج الإبادة في غزّة، فتارة تجا إلى حجج اقتصادية واهية، وتارةً أخرى إلى تاريخها القومي لتبرير دعمها المطلق للعدوان، بدعوى أنها تحارب «معاداة السامية»، لكنها في واقع الأمر تحارب أي مظهر من مظاهر التضامن مع فلسطين

نجم الجيند خلف الله

تمكن المفارقة الكبرى التي أزعّت المفكرين خلال عقود في التناقض بين الفلسفة العقلانية - الأخلاقية التي انتقد إيمانويل كانظ عقليها المخض ومفولاته الصورية، وبين فتاعات التاريخ التي ارتكبت أثناء الحرب العالمية الثانية فتجاوزت كل حد معقول وكل حَسْ أخلاقي مأمول.

دخلت ألمانيا، بعد ذلك، في حِجال من تائب الضمير على ما صدر من هياتها السياسية والعسكرية، واطلقت مسار «توبة جماعية» عبّرت عنها بمساندة مطلقة لليهود، بعد أن أدانتهم في بذاتها الأمرين، لتعدو هذه المساندة عقيدة والخوض في أسياها، ومسوغاتها مخظورا لا يجوز أن يُنتهك. بل أصبحت جزءا من اللافتكر فيه وما لا يجب التفكير فيه حتى لدى أكبر المفكّفين الذين يقفّسون حرية الفكر ويدعون إلى عدم التقدّب بأي منظور مسبق، فضلا

عن العقائد الأيديولوجية الثقلية. وما إن وقعت أحداث السابغ من تشرين الأول/ أكتوبر، حتى سارعت ألمانيا إلى إظهار الولاء المطلق لـ«إسرائيل»، موقرة

الامتناع عن التفكير

بينما يُنظّر من مفكرين ألمانيا وفلاسفتها ان يجاهوا مواقف بلادهم بخصوص القضية الفلسطينية، تجدهم يعملون على تسويجها وتسويجها، وافتحش في فتاح السردية الصهيونية وفي تلاعبات خطايها بكثير من التسليم الفكري الذي يتفقونه لحد غيرهم،

ومن ذلك يورغن هارماس الذي يمتنع عن التفكير تماما حين يتعلّق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي، وهو الذي جاب القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية صمتدا على النقد ونقد النقد.



صورة شخصية للمصوّر الفلسطيني الألماني كيغام جفيليان

حين يسقط الفلاسفة في امتحان غزّة

أوهام المخيال الألماني



عناصر من الشرطة الألمانية يقفون بوجه مظاهرة مؤيدة للتحف الفلسطيني، جوسلدورف، 30 كانون الأول، ديسمبر 2023 (Getty)

سردية المانية متهافنة تحمل بصمات الرواية الصهيونية

ما ذنب فلسطينييذ اليوم في ما اقترفته يد النازية أسوأ

«معداة السامية» الذي هو، في حقيقته، تضامّن وتعاطف مع فلسطين وشعبها في وجه الدمار الشامل الذي تعرّضت له ولا مصلحة اقتصادية بخنة.

مقابل هذا، وفي إطار الخفّن في إيراد الموسوعات لتجا السلطات الألمانية إلى «التاريخ»، هذه الهامة الانفعالية المركبة من خيالات وهواجس تسفيها «الماضي»، من أجل تبرير التشنّد في مجاربة ما تعتبره

صاغه روبرت هاباك، نائب المستشار من حزب الخضر حين قال: «هذه مسؤولية تاريخية، على ألمانيا أن تضطلع بها بسبب مسؤوليتها عن المحرقة».

والغريب كيف يسوّغ لهذا التدمير الإسرائيلي للشعب الفلسطيني بالعودة إلى التاريخ الذي صار ذريعة تستحضر بحسب الغايات والمصالح؛ ثمّ ليس هذا هو نفسه منطق الأحزاب الدينية المتشدّدة في كل الثقافات: الاتكاء على نموذج ماضوي ولي وجبار التاريخ الراهن على الإقداء به؛ كذلك سارعت ألمانيا إلى الدفاع عن «إسرائيل» حين رفعت جنوب أفريقيا ضدّها بعموى الإبادة الجماعية في غزّة. وبعد يوم، دكرت نازيمينا بجازر إبادة اقترفيها الألمان في حقّ القمائل المحلية. ولعلّ السؤال الضمنيّ هنا: هل تشعر ألمانيا بالذنب تجاه ناميبيا؟

إن يقفّض المنطق السبسي أن يتخفّل الألمان تبعات جرائمهم وليس غيرهم، كما يقفّض الأ تتكزّر هذه الفتاعات ضدّ أيّ شعب آخر من شعوب الأرض، ولا وجه

للتشدّد في منعها ضدّ اليهود، والسماح بها، بل والتواطؤ فيها، ضدّ شعب فلسطين، كأنه لا ينتمي إلى جنس البشر، وكأنّ إرائته الإبادة لا تصقّ إلا إذا طالوت اليهود، وأنا

إذا مسّت غيرهم من أبناء الحياة فلا حرج، وهو ما يكفّ شعورا بالمرتكبة الغربية المغيبة ومعها ضرورة الحفاظ على السكينة النفسية للضمير الألماني أو الأوروبي بقطع النظر عما سيكايده الفلسطينيون من دمار وتقتيل، وهذا وهم آخر من أوهام العظملة التي تُداعب الخيال الألماني وترى فيه أساساً للدولة وما هو في الحقيقة سوى استمرار للعقلنة الاستعمارية التي لا تزال ترى في الآخر كائنًا خارج التاريخ، يستحقّ أن يتمتّع بنفس شروط وجود الإنسان الأوروبي، وأميركي، ولا بنفس امتيازاته وحقوقه.

(كاتب أكاديمي تونسي مقيم في باريس)

النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني

اطلالة

تمويه المصطلحات وتزييف جوهر اللغة

إبادة موازية

إبادة على البشر والحجر والشجر تجري في الميدان، تقابلها وتوازئها وتزامنهما وتتطابق معها إبادة على تصعيد التوظيف والتحليل والإخبار الصغوي، فليس ما نقرأ هنا سوى دسيسة مع إسماءات لأبطال العدو الخارقين و«الإنسانيتين»، وليس ما نقرأ هنا إلا ما أجاز نشره الرقيب العسكري لجيش الأحفائل، هنالك.

أي أنّ حِجال هذه الصحف، كحال الصحف العبرية هناك، مع فارق ضئيل من تروش تحجيم، لزوم أختلاف القراء. من دخول الشهر الثالث من فصول المجزرة، كففت عن المتابعة، حفاظًا

باسم التبرص

على بقايا صحة، وركزت على منابر اليسار الفقيرة، فعلى الرغم من شواهد بغض الألامها، مثل مساواة حركة حماس بقاتل شعبها، وشيوع النزعة الإنسانية فيها بدل السياسية، وعلى

أُخنت الرساملية البشر الملونين كما فعلت بلغتها نفسها

على بقايا صحة، وركزت على منابر اليسار الفقيرة، فعلى الرغم من شواهد بغض الألامها، مثل مساواة حركة حماس بقاتل شعبها، وشيوع النزعة الإنسانية فيها بدل السياسية، وعلى

الرغم من قيامها بمراجعة غير محترمة لبعض حلقات القرن العشرين، إلا أنّها أهون، نوعاً ما. إن بعض اليسار الأوروبي، من غير الخروتسكيتين (هؤلاء انقلبوا إلى صهاينة صحاح وأفحاح تماماً)، لا يعرف بعد مقدار الأهوال التي يستطيع عدونا ما فوق النازي اقترافها ضد مدنيّنا العزل، تماماً مثلما لا يعرف هؤلاء بعد، ما يحدث للكيد على الإقلاع عن الكحول، أو ما هي آثار الفيروس اليرهابي المسحق المُخفّن في الحمض النووي للفكر الصهيوني.

(شاعر فلسطيني مقيم في بلجيكا)



طفلة فلسطينية في «مستشفى الكويت» إثر إصابتها جزءء إسرائيلية على رُح، 25 كانون الثاني، يناير 2024 (Getty)

فعاليات

عند العاشرة من صباح غد الخميس تنطلق فعاليات الدورة الثالثة من «معرض النجف الأدوي للكتاب» في العراف، وتواصل حتى الثامن عشر من الشهر الجاري. تحمل هذه الدورة شعار **من النجف إلى القدس**، كما تُخصّص ضمن برنامجها الثقافي سلسلة فعاليات وندوات حول نضال الشعب الفلسطيني وتاريخ القضية.

ضمنت سلسلة ندوات «سقط القناع عن القناع» التي تُنظّمها «مكتبة تكويت» في الكويت العاصمة، تلتقي المُترجمة والكاتبة **إيمان اسعد** بالرواية الفلسطينية **عدنية شلبي** (الصورة) في حوارية بعنوان **حين نكفّ عن الكلام**. عند الساعة والنصف من مساء الأحد، الثامن عشر من شباط/ فبراير الجاري، تناوّل صاحبة «تفصيل لآلوي» ثَافة الإلغاء الغربية التي تحاصر الكتابة عن فلسطين.

يُناقش «أادي عفكرة للكتاب» رواية **صباحات جنين** للرواية الفلسطينية الأميركية **سوزان أبو الصوم** (الصورة) عند الثالثة من مساء 25 الشهر الجاري في غاليري «موزاييك رومز» بلندن. يُسلّز إلى ان العمل الذي صدر بالإنكليزية عام 2006، ويروي بصوت نسوي نكية عام 1948 آثار غضب الدوائر الصهيونية في الغرب.

تحت شعار **من صُور إلى غزّة: السينما تقاوم** تنعقد فعاليات النسخة الحادية عشرة من «مهرجان صُور السينمائي الدولي للألام القصيرة»، بين الرابع والعشرين والسادس والعشرين من الشهر الجاري، في «المسرح الوطني اللبناني» سينما ريفولي» بمدينة صور. يُسلّزك في هذه الدورة 35 فيلماً من 21 بلداً.



أجيال العائلة الجديدة رغم أنه ترثي وعاش في مصر، أمّا المصوّر ناصر علوية فيصّف كيغام بأنه «الأب الروحي» للتصوير في المدينة، وعارضةً وجهة النظر الفلسطينية لرؤية الأحداث، ويتتبع الفيلم رحلة المصوّر الفريدة، وكيف نجح في تحويل التقاط الصور الشخصية إلى ممارسة شعبية، لا تحترجها طبقة بعينها بل فتاحة لجميع المواطنين. كأنه ابن غزّة، بعد أن قدم إلى فلسطين مهاجراً لاجئًا.

يقول المصوّر الغزّي الشاب يوسف ناتيل: «فوجئت بأنّ مدينتي غزّة كانت على هذه المشاكلة، ولو لا أن كيغام صوّرها، فلن نعرف تاريخها ولا شكلها الحقيقي، لقد كان فيها مطار وسكة حديد وكل مقومات المدينة المتصلة بالعالم، على عكس المدينة المحاصرة اليوم». من ضيوف الشريط أيضاً، كيغام الحفيد الذي يحمل اسم جده، والذي تحدّث عن الإرث الغزّي الممتدّ في

نقل بعدسته حدائنة

المدينة المبكرة ومشاهد من نكية عام 1948

صورة شخصية للمصوّر الفلسطيني الألماني كيغام جفيليان

«الآباء العجائز» لبلّ بَرّ

الحدث حوازٌ بخاتمة هوليوودية

يتناول «الآباء العجائز» مشكلات اجتماعية تتوزع على المدرسة والعلاقات العائلية واللغة والمفردات المستخدمة في الحياة اليومية

نجيب نصر

لا يمكن اعتبار «الآباء العجائز» (ترجمة عربية لل عنوان الإنكليزي: Old Dads) فيلماً راسماً، بالمعنى المهني المتداول للمفردة، لأنه فيلّم حواريّين بامتياز، فأحدث حوار بحث ذاته، رغم خضوع خاتمته لتسروط الدراما الهوليوودية التصاحية، مُحوّرة ميناء إلى سوء تفاهم اسري، زوجي، يُخلّ بالعناق ويُقفل.

هذه الحوارية، الفلم (2023، «تفليكس»)، لربّ يُز إخراجاً وتمثيلاً، تذهب بعيداً في لُحُظ صفة «القصوى» عن اللغة، لتصبح أصواتاً معنّية بالفاهم فلا تصوّرات ذاتية أو مجتمعية تنفي عن هذا الحدث أو المتلقي، بل إقرارات حقوقية متراكبة ومتوالية، تنسخ الكلمات المعترّة عن العيش الاجتماعي الحالي، وتؤدّبها بكلمات تعترّ عبقاً ثقافة جديدة، بلا مرئسمات تصوّرية في المتكلم أو المستمع، هنا، تقوم مقام الآلة، وحتى راس المال، في الممارسة

التفنيذية للمديرين الإداريين، أو لأصحاب القرار، أي قرار، متحوّلة إلى حالة قمع وتسلط، يستطيع المستمع فهمها، لكنه لا يستطيع تصوّرها.

على هذا، قامت اللغة في «الآباء العجائز» مقام الحدث، فجاك (بَرّ نفسه) لا يستطيع التخصّص ولا التخصّص من «الزوجة» مديرة مدرسة ابنه الصغير، وهي تلتفت نظره إلى فأخره بالوصول دقيقتين لمرافقته إلى المنزل، فيتحوّل الحوار نفسه إلى حدث، يقول لها إنه لم يستطع العثور على مكان لركن السيارة، فتجيبه بأن هذا تربيّن، فيقول إن هذا ما حصل، وليس تربيّنراً، ففقوده إلى النظام الداخلي للمدرسة، وتساله إن كان فرأه، فنجيبها بـ«نعم»، لتُخرجه وهي تلتفت نظره مجدّداً إلى أنه لم يقرأ باهتمام كاف، ما يشير إلى عدم اهتنته أياً عندها، يستمعها يتهمك، واصفاً إياها بأنها قصيرة وسميّنة، فتفجّر بوجهه مشكلة كبيرة، ذات ديول متشعبة، لأن المديرية مسؤولة عن إدخال ابنه إلى المدرسة التالية، بعد إنهاء الدراسة في مدرستها.

لم تُقدّر جاك عواقب حواراه الاجتماعي هذا، ليعق في مشكلة تحديث اللغة الاجتماعية ذات المحتوى الحقوقي، الذي لا يقبل التسامح، والذي بدأ بتغيير الواقع لمصلحة أصحاب القرارات، لكن التغيير نفسه جراحة تريبوية في عالمي الأخلاق والثقافة، اللتين تُفرض في إحداهما أنّ تتوالد من الأخرى، من دون الأخذ بعين الاعتبار تلك الألام المنطقية، التي سيُبتئها تلك الجراحة في عالم الحقوق، حيث يتمّ التركيز على حقوق مُكتشفة في مخاليق الحقوق الموازية، كأنّ يعتبر رجل بدين

نهاية «الآباء العجائز» غير سعيدة رغم التصالح الهش

إنّ كلام جاك للمديرة (بُنْها بدينة) إهانة شخصية له، وإدلال لآسرتة، ما يؤثر بشكل تدميري على الكيان الاجتماعي، فيتحوّل الاعتذار من المديرية إلى اعتذار من المجتمع برمّته، الذي ربما يقبل الاعتذار، أو لا.

هذا، ليعق في مشكلة تحديث اللغة الاجتماعية ذات المحتوى الحقوقي، الذي لا يقبل التسامح، والذي بدأ بتغيير الواقع لمصلحة أصحاب القرارات، لكن التغيير نفسه جراحة تريبوية في عالمي الأخلاق والثقافة، اللتين تُفرض في إحداهما أنّ تتوالد من الأخرى، من دون الأخذ بعين الاعتبار تلك الألام المنطقية، التي سيُبتئها تلك الجراحة في عالم الحقوق، حيث يتمّ التركيز على حقوق مُكتشفة في مخاليق الحقوق الموازية، كأنّ يعتبر رجل بدين

تجهيل سينمائي مقصودٌ في بلدٍ مُخرَّب عمداً

نديم جرجوه

العبها أفلاماً عربية، مع تزيّبه بشبه كامل لأفلام المصرية، ففي هذا الأخيرة ما يُشاهد ويُفرح ويُسلي، كما يقولون، والأمنلة القديمة تعكس جهلاً كثيراً بالسينما وتصنع سينما أو لا تصنعها، غير مُعمّمة، استثناءً، بل يكاد يكون قاعدة في بلد معظمها عابر، في مكان، سهره أو أكثر، من دون أنّ تتحوّل اللقاءات إلى معرفة تُتيح مهنته صحافةً معنّية بالسينما (يقول أحياناً إنّ المهنة تُفكّ سينمائي)، فهكون ردّ الفعل الأول سؤالاً ثانياً، فيه شيء «ناظر» من فقة زائدة بالذات، غير مفهوم مصدرها: يعني أنت مهتمّ بالسينما الغربية، فلا سينما في لبنان، وما تُشاهده من أفلام لبنانية قليل وغير مقبول، والمقبول منها قليل، وهذه ليست سينما، هناك من يُضيف



موسّ شباب «ببراي»، في عراب سينما حلبية جادة بحتم شبّو (الاسم)

أخبار

◆ قبل 8 أيام على بدء عروضه التجارية اللبنانية (15 فبراير/ شباط 2024)، تُقدّم «شركة أم سي للتوزيع» فيلم «أرض اللوهم» الفرنسي كارولس شاهين، في عروض صحافي خاص في بيروت، اليوم الأربعاء، 7 الجاري. والفيلم، الذي له عنوانان آخران باللغتين الإنكليزية والفرنسية La Vallée وDu Verre D'eau، يروي حكاية 3 شقيقات متمنيات إلى عائلة مسيحية، في زمن محدّد بصيف عام 1958 في قرية لبنانية، يضيئ فيها إجازة عائلية، تهزّ الحياة الهادئة في تلك القرية بسبب أصداء «الثورة» التي تجري في بيروت، فأحدث وزمه في باقي هناك رحلة أخرى أيضاً، تتمثّل بتلك العودّة كميل شمعون (1952 - 1958)، ووصول زائرٍين فرنسيّين، لكنّ هناك ارتبكات تحصل في الأسرة نفسها، والشقيقات يعشن اضطرابات مختلفة.

◆ في فيلمها الوثائقي الأخير، «عائنة» (2023)، تراقف الفلسطينية اللبنانية كارول منصور والدتها في رحلة صراعها مع مرض الزهايمر والتاريخية.



الآباء العجائز، بِنْ بَرّ، اللغة مهمّ الحدث (الملك الصحافي)

مساحات الخضوع والتسليم، وصوغ معان تصوّرية مهذّنة للغفل والأعصاب، لتعود حياة الجميع إلى حالة نفاق، تصمم عرى العلاقة بين الحقّ والتصويب المفروض، فوضاً على السلوكات الحيوانية، وأهمها الحقّ في الرأي والتعبير.

ربما كان لـ«الآباء العجائز» أنّ يعتر عن مُحدّثات اجتماعية مننظمة ومُضخّمة، يبدو أنّنا مضطرون إلى تسميتها بـ«الغرب»، لكنّ، في الواقع العربي، تشابهات كثيرة مع محتوى هذا الفيلم، من ناحية قسر البنية الثقافية على تبني سلوكات أخلاقية، والفسر مبنية جملة وتفصيلاً على مصلحة أصحاب القرارات، الذين يدفعون الفطن نفسه عن أقوال يجدها أصحاب قرارات آخرون أنها مدخرة للصوص المستقبليّ.

ربما هنا، مع بعض الطرافة في مقارنة الفيلم، يُذكّر بسلوكات كثيرة في البلدان الغربية، التي تتبناها عالمياً المنظمات غير الحكومية، بحيث تصبح كيانات فيها أصحاب قرار، يتكتمون شُنّ هجمات على أفراد «ربما» بـ«يغنون» لغة لصوكية، ناتجة عن تربيّتهم الاجتماعية،

أقوالهم

هذا فوز تاريخي («غولدن غلوب أفضل ممثلة» في «قتلة زهرة القمر» لمارتن سكورسيزي) لا يخضني أنا فقط، بل كلّ أخواتي الجميلات أيضاً. هذا لكل طفل صغير. كلّ طفل صغير من السكان الأصليين لديه حلم، ويرى نفسه مثلاً، قصصنا نرويها بانفاسنا، بكلماتنا الخاصة.

ليلين غلادستون

عبد العزيز التجاري مخرج يعطي الممثل مفتاح الآاء، قبل التصوير، يُحدّد ملامح الشخصيات، لأنّه كاتب درامي أيضاً، يكون أكثر فهماً للسيناريو. دمعني كثيراً قبل تصوير كلّ مشهد، كما دعم الممثلين جميعهم. أتذكّر أنّي أخبرته عن شعوري بقلق بسبب مشاهد صعبة، فأجابني بأنّ التمثيل ليس مسؤولية الممثل بل المخرج.

غادة عادل

موعية عزّ العلابلي (Getty) لعت في أفلام صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وخبري بشارة، الذين عرفوا كيف يستفيدون منها. أجمل تكريم له في الذكرى الـ30 لرحيله (5 فبراير 2021) كما أنّ في مشاهدة أفلامه المهمة، وإعادة اكتشافها، كـ«الأرض» و«السكّات» و«الطوق والأسورة» و«الوطن مصري».

خلية حنون

أفعالهم

Ricky Stanicky ليتر فارلي، تمثيل زاك إيفرون وجون سينا وجان بادلر (Getty)، دين وج. ت. وش صديقان منذ الطفولة، ذات مرة، اخترعا شخصية خيالية أسمياها ريكي ستانكي، يُفترض به أن يكون مسؤولاً عن سوء سلوكيهما، في العقين اللاضيين، عندما يشكّ شركاؤهما بهما، يطالبون مقابلة ستانكي، فيقرران استئجار ممثل ومُقدّم فاشل لإضفاء الحيوية على ريكي.

Road House لدروغ ليمان، تمثيل جاك غيلينهايل ودانيال ملكيبور (Getty) نسخة حديثة (2024) للفيلم المشهور في ثمانينيات القرن الـ20، مع الاحتفاظ بالحبكة نفسها، يحصل قانون البراع في الفنون القتالية قبل اعتزالها، على وظيفة حارس في حانةٍ، في «فلوريدا كيز» لكنّه يتكسّب نقيض الظاهر.

Monkey Man ليف باتل إخراجاً وتمثيلاً، مع سلُحُبتنا وويلياما (WireImage)، كيد شاب في مقتبل العمر، لا يعرف أحد، يتمكّن من العمل في نادي تحت الأرض، ويسعى إلى الانضمام من قادة فاسدين، يعتبرهم مسؤولين عن وفاة والدته، واستغلال الفقراء أيضاً.

حقق فريق لوس انجليس ليكرز فوزاً مستحقاً على منافسه تشارلوت هورنتس (124) في منافسات دوري السلة الأميركية، ديفيس بهذا الفوز عبر تسجيله 26 نقطة مع 15 متابعة و 11 تمريرة حاسمة، وتالف زميلاه ليرون جيمس ودانجيلو راسل، إذ كان الأخير افضل مسجّل في صفوف الفريق، برصيد 28 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة، و اضاف «الملك» 26 نقطة ايضا مع 7 تمريرات حاسمة.

رياضة



سكّ اللجم النوبي جيمس 26 نقطة في المباراة (Getty)

«تريبك دابل» لديفيس

يوسف النصيري: تصنيف فريق إشبيلية مؤسّف

أبدى المغربي يوسف النصيري أسفه لوجود فريقه إشبيلية في منطقة متدنّية من ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم موسم 2023-2024، لكنه أكد أنه حان الوقت للعودة للانتصارات. وتحدث النصيري بعد مباراة فريقه، مساء الإثنين، قائلاً: «كنت حزينا لأنني لم أكن هناك من أجل كأس أفريقيا، لكنني عدت مجدداً ويجب أن أساعد الفريق. إنه لأمر مؤسف رؤية فريق إشبيلية هكذا، لكن حان الآن وقت تحقيق الانتصارات».

ليساندرو مار تينيز يغيب شهرين لأصابته في الركبة

أصيب المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز، لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، في ياربع خسارات في 4 مباريات، وجاء في بيان مقتضب صادر عن النادي: «تُعلن كورنتينيانز أن مانو مينيزيس لم يعد مدرياً للفريق الأول لكرة القدم للرجال». بذلك، تُنهي مينيزيس، الذي درب منتخب البرازيل بين عامي 2010 و2012، حقيقته الثالثة في تدريب كورنتينيانز. ولم يقم المدرب الفريق في هذه الحقبة إلا في 20 مباراة.

كورنتينيانز بقيك مانو مينيزيس بسبب سوء النتائج



أعلن فريق كورنتينيانز البرازيلي إقالة مدربه مانو مينيزيس بعد انطلاقة سيئة للموسم باربع خسارات في 4 مباريات، وجاء في بيان مقتضب صادر عن النادي: «تُعلن كورنتينيانز أن مانو مينيزيس لم يعد مدرياً للفريق الأول لكرة القدم للرجال». بذلك، تُنهي مينيزيس، الذي درب منتخب البرازيل بين عامي 2010 و2012، حقيقته الثالثة في تدريب كورنتينيانز. ولم يقم المدرب الفريق في هذه الحقبة إلا في 20 مباراة.

كأس آسيا

في ربيع آسيا

قطر لمواصلة الحلم الآسيوي

يسعى منتخب قطر بلوغ نهائي كأس آسيا لكرة القدم، في النسخة المقامة على ارضه وبين جماهيره، للمرة الثانية تواليًا، وذلك بعدما حقق اللقب في 2019، حين يواجه إيران في نصف النهائي



منتخب إيران يربد اللقب الآسيوي الرابع (شيلو زماغ/غيتي)

الدوحة. العربي الجديد

لم يعد حلم منتخب قطر بعيداً لتحقيق اللقب الثاني في كأس آسيا لكرة القدم، بعدما ظفر بتاجه الأول في عام 2019 بنسخة الإمارات، وهو على بعد خطوة من بلوغ النهائي، والمنافسة أمام جماهيره العريضة في ملعب لوسيل، من أجل أن تكون الفرحة مضاعفة، لا سيما أن البطولة تقام على أرضه. ويعلم منتخب قطر حين يدخل مباراته الحاسمة في نصف نهائي النسخة الثامنة عشرة أن المهمة لن تكون سهلة حين يقابل إيران على استاد التمامة.

مواجهة قوية

يدخل منتخب قطر هذا اللقاء بعد تجاوزه عقبة أوزبكستان في ربع النهائي من خلال مكرات الترجيح، التي تالق فيها الحارس مشعل بوشم، بتصديه لـ 3 مكرات ترجيحية بطريقة رائعة، وهو يعول على نجمه أكرم عفيف لصناعة الفارق، مع بروز العديد من الأسماء مثل محمد وعد الذي قدم مباراة طيبة، وكذلك القائد حسن الهيدوس صاحب 188 مباراة دولية، والذي ساهم في أهداف عدة حتى اللحظة في هذه النسخة.

ويعول المدرب ماركينز لوبيز على المهاجم المعز علي، الذي لم يظهر حتى اللحظة بمستواه العهود، والذي يعتبر الهدف التاريخي للعنابي ببطولة كأس آسيا (10)، لكنه أحرز حتى اللحظة هدفاً واحداً في

المنتخبان حققا العلامة الكاملة في دور المجموعات

هذه النسخة، وينتظر منه أن يخرج كلٍّ ما في جعبته خلال مباراة إيران أمام لاعبين مميزين ينشطون في العديد من الدوريات الأوروبية، وحارس مميز هو علي رضا بيرانوند، ويقدم منتخب قطر في هذه

البطولة كرة واقعية، حيث يتعامل مع كل مباراة على حدة، والعمل الكبير للمجموعة كبير واحدة، والروح التي يظهرها اللاعبون، وهذا الأمر كان جلياً للمشاهدين حين نفذ بدرو ميغيل الركلة الترجيحية أمام أوزبكستان، واحتفل بطريقة استثنائية لعبر عن فرحته مع زملائه، وكان منتخب إيران قد أظهر روحاً قتالية عالية في هذه النسخة بكأس آسيا، تحت قيادة مدربه أمير قلعة نوي، بعدما أطاح في ربع النهائي بالمرشح الأبرز للقب أي المنتخب الياباني، حيث قلب تأخره بهدف دون مقابل إلى انتصار بنتيجة 1:2، رغم أنه افتقد جهود



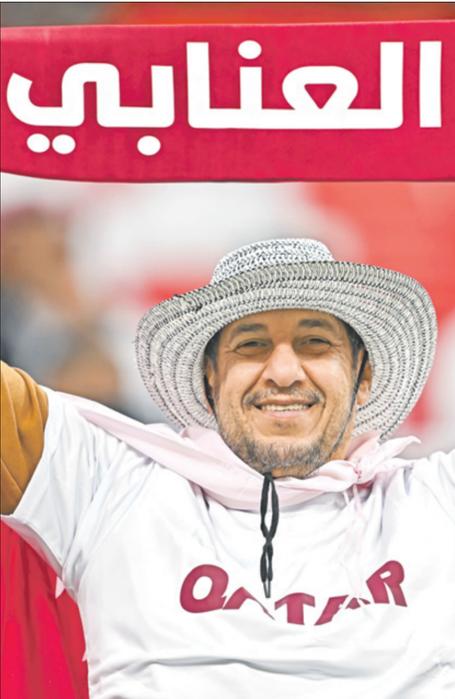
منتخب قطر يطرح للذهاب النهائي والحفاظ على لقبه (أدام نوكوويسز/غيتي)

بمهاجم بورتو البرتغالي مهدي طارمي، الذي سيكون حاضراً في لقاء العنابي، إلى جانب شركته في الهجوم سردار آزمون مهاجم روما الإيطالي الذي قدم مباراة كبيرة في ربع النهائي على غرار جناح نادي فينورد الهولندي علي رضا جهانبخش.

تاريخ المواعيد ومسيرة المنتخبين

المغرب البرتغالي كارلوس كيروش من منصبه يوم 6 ديسمبر الماضي، ليصل على إثرها المدرب الإسباني ماركينز لوبيز، الذي كانت لمصلحة الطرف الثاني من خلال الانتصار بنتيجة 0-2 في نسخة 1988، ويهدف دون مقابل في نسخة أستراليا عام 1968 حتى

2015 بدور المجموعات، فيما تواجه في 3 وخسر في 17 وتعادل في 5 مناسبات. وكانت مباراة إيران وقطر الأخيرة قد جرت في استاد عمان الدولي خلال نهائي الدورة الدولية الرباعية في الأردن، وانتهت بفوز إيران برعاية نظيفة مما ساهم في رحيل المدرب البرتغالي كارلوس كيروش من منصبه يوم 6 ديسمبر الماضي، ليصل على إثرها المدرب الإسباني ماركينز لوبيز، الذي كانت لمصلحة الطرف الثاني من خلال الانتصار بنتيجة 0-2 في نسخة 1988، ويهدف دون مقابل في نسخة أستراليا عام 1968 حتى



مشايخو العنابي اللاعب رقم 12 هذه النسخة (وشاد أوشاد/تيكابل/غيتي)

1976 ومن يوغا غاب عنها التاج الآسيوي، ويعلم الإيرانيون أن مواجهته شقيقة الفلبيني السابقة قد لا تكون مفيدة أمام منتخب قطر الحالي، حامل اللقب، والمتمرس بشكل كبير على خوض اللقاءات الكبيرة، بعدما استفاد لاعبه من خبرة المشاركة في العديد من البطولات، على غرار كوبا أميركا، والكأس الذهبية، وكأس العالم، والحلم بالتتويج الثاني، وكان منتخب قطر قد تصدر في الدور الأول ترتيب المجموعة الأولى برصيد 9 نقاط كاملة من ثلاث مباريات، مقابل 4 نقاط لمطاجيستان، وتقطعت للصين، ونقطة لليابان، بعد الفوز بنتيجة 0-3 على

استاد آسيا

المدرب عبد الله مبارك يضع خطة تأهل قطر

الدوحة. العربي الجديد

منتخب قطر ولاعبي خط الدفاع من المهاجم مهدي طارمي الذي سيسعد في لقاء نصف النهائي بعد غيابه عن مباراة اليابان بسبب الطرد في مباراة سورية. وأكد مبارك أن منتخب قطر قادر على التأهل إلى المباراة النهائية، رغم قوة المنافس، شرط أن يستغل قوته في وسط الملعب، ومحاولة خلق الكفافة العددية واللعب على الهجمات المرنة، واستغلال المساحات على الأطراف للوصول إلى مرمي الحارس الإيراني علي رضا. وفي نهاية تحليله، طالب عبد الله مبارك المدرب الإسباني ماركينز لوبيز بعدم ترك المساحات للمنتخب الإيراني لاتخاذ منطقة الجزاء وتهديد مرمي الحارس القطري مشعل بوشم كذلك سبق أن حذر المدرب القطري نبيل أنور مدرب منتخب قطر سابقاً من عدة مشاكل يجب حلها، وقال في تصريحات لل عربي الجديد: «اتمنى من لوبيز معالجة الأخطاء التي كانت موجودة في مباراة اليوم في خط دفاع العنابي، وأيضاً البطة في نقل الكرة واللعب على الأطراف، خصوصاً أن القائد سيكون أصعب، وعن خط هجوم منتخب «العنابي»، قال أنور: «أكرم عفيف والمعز علي وحسن الهيدوس، هذا الثلاثي متفاهم ومتجانس، والميزة الموجودة بينهم مثيرة، وهذا أمر قليل أن يحصل بين النجوم الكبار، ويأذن الله ويوجد هذا الثلاثي، العنابي قادر على الوصول إلى أبعد نقطة في البطولة»، وأشار أنور نبيل إلى أن منتخب قطر قادر على الوصول إلى أبعد نقطة في البطولة، ولم لا التتويج بلقب كأس آسيا 2023. ورفع الكأس للمرة الثانية تواليًا بعد كأس آسيا 2019»



يسعى منتخب قطر للوصول إلى المباراة النهائية مجدداً (غيتي)



قلعة نويبي شدد على أهمية المواجهة (غيتي)

كبير لإيران برعاية نظيفة، بقوله «ستكون مباراة مختلفة تماماً لكن لدي ثقة كبيرة بلاعبينا بلوغ المباراة النهائية للمرة الأولى منذ 50 عاماً (48 عاماً فعلياً)»، أما لاعب وسط إيران سعيد عزة الله، فقال: «نحن فريق كبير ونملك لاعبين جيدين ونتمتع بالاحترافية»، وبالنسبة للمباراة، قال اللاعبين متقارب، وبالتالي لن يؤثر ذلك على أداء الفريق»، واعتبر المدرب أن مواجهة قطر ستكون مختلفة تماماً عن المباراة التي جمعتهما في دورة الأرن الدولية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وانتهت بفوز

(العربي الجديد، فرانس برس)

الفضل يعود إلى اللاعبين، بالنسبة إلى حاولت منح دقائق لجميع هؤلاء، سعيد جدا خلال الفترة القصيرة التي توقيت فيها تدريب المنتخب أظهر اللاعبين روحاً عالية وشغفاً كبيراً ويستحقون ما حصلوا عليه»، وأشرف على تدريب النوكرة، ويقود المدرب الإسباني المحك أمال الجماهير القطرية في حصد اللقب القاري الثاني تواليًا، وهو أمر ليس بعيد المنال، بعد تمكن المدرب من عبور عقبة دور المجموعات بالعلامة الكاملة (3 انتصارات على الصين وليبان ومطاجيستان)، ومن ثم الفوز على فلسطين بدور الـ 1، وأوزبكستان في ربع النهائي. ورغم لجوء المدرب إلى سياسية التدوير، وعدم اعتماده على العديد من الركائز السابقة، وعلى رأسهم المدافع يسام الراوي، إلا أنه تمكن من كسب الرهان وبلوغ مربع الكبار، حيث بات على بعد خطوتين فقط من بلوغ المباراة النهائية. تحترم المنتخب الإيراني ونجومه الذين يلعبون في الخارج، لكننا مصممون على الذهاب إلى نهاية البطولة والدفاع عن اللقب بنجاح»، وأكد طارق علي الدور الكبير للجماهير القطرية في مساندة اللاعبين وشد أزهرهم في مباراة العد، مؤكداً أن الجمهور القطري لم يقصر على الإطلاق في دعم الفريق خلال المباريات الأخيرة.

هذه الفرصة لمعانقة اللقب وترك بصمة في تاريخ الكرة الإيرانية»، ويتخطى معظم لاعبي المنتخب الثلاثين من العمر، على غرار الحارس علي رضا بيرانوند، القائد إحسان حاج صفي، المدافعين شجاع خليل زاده ورامين راضائيان ونجحي الهجوم مهدي طارمي وعلي رضا جهانبخش، وتابع «نركز أهمية المباراة والجهود الكبيرة التي يتعين علينا أن ن بذلها للتغلب على قطر وبلوغ النهائي»، ولجّح إلى إمكانية إجراء تغييرات على تشكيلته الأساسية لا سيما مع إنهاء إيقاف هدافه مهدي طارمي،

بعد خطوة من المباراة النهائية»، وتابع «بطبيعة الحال، نحن نواجه منتخباً إيرانياً قوياً يملك مهاجمين أقوياء وبالتالي يتعين علينا كبح جماحهم وتعطيل خطورتهم لدينا خطة في المباراة ونعمل على تنفيذها». وكان لوبيز قد استلم منصبه في كانون الأول/ ديسمبر الماضي إثر اقالة المدرب السابق البرتغالي كارلوس كيروش. وردا على سؤال بشأن رضاه حتى الآن عما تحقق في فترة زمنية قصيرة، قال



مدرب قطر يملك فيه حصد بطولة العنابي (وشاد أوشاد/تيكابل/غيتي)

أهم أفريقيا

ستاد الكان

تنافس قوي في نصف النهائي

تحسم اليوم هوية المنتخبين المتاهلين إلى نهائي كأس أمم أفريقيا في ساحل العاج، بإقامة مواجهتي الدور نصف النهائي، بين الكونغو الديمقراطية وساحل العاج، ثم نيجيريا ضد جنوب أفريقيا

مجدبي طابك

تتحه الانتظار صوب قمة كروية أولى تجمع بين منتخبي نيجيريا وجنوب أفريقيا، وبيختان خالانها المرتقب للنسخة الـ34 من «الكان» حيث تبدو المواجهة قوية بين منتخبتين يعتمدان أسلوبياً مختلفاً ساعد كل واحد منهما على الوصول لهذا الدور إضافة إلى قوة الأداء الدفاعي في المنتخبين، إذ لم يقبل أي منهما أهدافاً في آخر أربع مباريات وبتدخل البرتغالي جوزيه بيسيرو، وسط روح معنوية مرتفعة بسبب تحسن النتائج في المباريات الأخيرة، وكان أبرزها تخطي عقبة أنغولا (0:1)، في الدور ربع النهائي، وقبلها حصد وصافة المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط من الفوز في مباراتين والتعادل في مباراة واحدة، ثم الفوز على الكاميرون (0:2) في ثمن النهائي.

ويخوض منتخب جنوب أفريقيا للعبة الأولاد، المباراة، تحت قيادة مديره الفني البلجيكي، هوغو بروس المدير الفني بطل نسخة 2017 مع الكاميرون، بعد أن تخطى عقبة منتخب الرأس الأخضر ببركلات الترجيح في الدور ربع النهائي، وقبلها حصد وصافة المجموعة الخامسة برصيد 4 نقاط، ثم تخطى عقبة المغرب بهدفين دون رد في اللقاء الذي جمع بينهما في الدور ثمن النهائي من ضمن «الكان».

ويراهن منتخب نيجيريا في اللقاء على قوته الضاربة ممثلة في ستانلي نوابالي في حراسة الرمي، وباسي ويليام إيكونغ وسيمون اجاي وانوكا وأولا إينا وسانوسى والكبس اوبوي وفكتور أوسيمين ولوكمان وموسيس سيمون، وسط توقعات بأن يلعب جوزيه بيسيرو بطريقة المفضلة (3-3-4).

ويراهن منتخب جنوب أفريقيا في اللقاء على مفاتيح لعيه، وعلى رأسها بيريبي تاو نجم الأهلي المصري وأفضل لاعبي داخل القارة السمراء العام 2023، مع الحارس الخلاق رونوين ويليامز بطل موقعة الرأس



منتخب ساحل العاج يملك الكثير من النجوم (إيسوف سناغوغ/Getty)

من أرض ساحل العاج

حكم عربي يدير النهائي؟

الوحد. العربي الجديد

أشار خير الحكيم في «العربي الجديد» جمال الشريف، إلى أن الحضور التحكيمي العربي في كأس أفريقيا كان جيداً إلى حد الآن، مع إمكانية أن يدير حكم عربي مباراة النهائي. وحول الحاصل الذي يتم اعتماده في اختيار الحكم الذي يدير المباراة النهائية في كأس أمم أفريقيا، قال الحكم الدولي السابق إنه «عند التطرق إلى مباراة نهائي، فإن الأمر يعني حكماً يملك كفاءة عالية وقدم في هذه البطولة مستوى جيداً ولم يرتكب أخطاء مؤثرة، يضاف إلى ذلك توفر عامل الخبرة والقدرة على إدارة المباريات الصعبة، وفي هذا المجال، يتربع مصطفى غربال للحكام خبرة وتجربة خاصة، وقد شارك في نهائيات كأس العالم في قطر، وبالتالي فهو مستعد لإدارة المباراة وقد أدار مباراة في الدور الأول، وأخرى في ربع النهائي، وعندما لا يدير الكثير من المباريات فإن ذلك يعني أنه يتم الاحتفاظ به للنهائي». وأكد الشريف أن مشاهدة حكم عربي في النهائي واردة بشكل كبير، إذ يبقى الجزائري مصطفى غربال الأقرب لهذا التكريم، وأضاف: «هو حكم موندبالي لهذا شارك في كأس العالم الماضية كحكم فيديو مساعد له «الغار» ولهذا أعتقد أن مصطفى له حظوظ كبيرة في إدارة النهائي، واعتقد أنه يملك الخبرة والقدرة على التعامل مع المباريات الصعبة وتخصيص قوة ولاء مدنياً عالمياً ودية وتبائناً... وكل هذه الصفات ترشح غربال ليكون حكم النهائي».



عراق قد يفقد النهائي (إيكس غريز/Getty)

الخبر من أفريقيا

صراع حارس المرمرى الأفضل

اشتعل الصراع بين حارس مرمرى منتخب نيجيريا ستانلي نوابالي الملقب بـ«بويو»، ومنافسه رونوين ويليامز حامي عرين منتخب جنوب أفريقيا، من أجل حسم جائزة الحارس الأفضل في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، المقامة في ساحل العاج، واستطاع ستانلي نوابالي الملقب بـ«بويو» حامي عرين منتخب نيجيريا الحفاظ على نظافة شبابه في 4 مواجهات لعبها في كأس أمم أفريقيا، ما جعله أحد أبرز المساهمين في وصول «النسور الخضراء» إلى نصف نهائي المسابقة الغارية، بحسب صحيفة «ديلي بوست» النيجيرية.

بدوره، خطف رونوين ويليامز، حارس مرمرى منتخب جنوب أفريقيا، الأنظار بعدما ساهم في وصول بلاده إلى نصف نهائي كأس أمم أفريقيا نتيجة تصدياته الممتدة لكرات الترجيح ضد منتخب الرأس الأخضر في ربع النهائي، فضلاً عن مساهمته على نظافة شباهه في 4 مواجهات لعبها حتى الآن في البطولة. واستقبل ستانلي نوابالي الملقب بـ«بويو» حارس مرمرى منتخب نيجيريا هدفاً وحيداً فقط في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقامة حالياً في ساحل العاج، خلال المباراة الافتتاحية لمنتخب «النسور الخضراء» ضد غينيا الاستوائية في مرحلة المجموعات، حيث انتهى اللقاء بالتعادل بهدف لظله. أما رونوين ويليامز، حارس مرمرى منتخب جنوب أفريقيا، فاستقبلت شبابه هدفين فقط في مرحلة

(العربي الجديد)



منتخب نيجيريا يواصل طريقه نحو نهائيات كأس أمم أفريقيا (إيسوف سناغوغ/Getty)

نديكا وكنان ديوماندني وفرانك كيسي وسيكو فوفانا وإبراهيم سانغاريه وهالبر وكراسو وكواسي، بطريقة لعب (3-3-4) مع التركيز بشكل لافت على تثبيت لاعبي ارتكاز للجانب الدفاعي في ظل اعتراف وسط ساحل العاج كثيراً في الفترة الأخيرة، وهو ما كان سبباً في تراجع النتائج بالدور الأول مع إمكانية التحول إلى (1-3-2-4) وفقاً لسير الأحداث.

في المقابل، يعول منتخب الكونغو الديمقراطية مع مديره سياستيان ديسابر، على كل من ديونيل ميازي في حراسة المرمى، وجيديون كالولو وميمبا وديلان باتوينسينكا وأرش ماسواكو وتشارانز نيكيل وموسوسسي وسيدريك باكامبو وأيلسا مينسك وياتومسو ويون ويسا، بطريقة (3-3-4) المفضلة لدى ديسابر تكتيكيًا، والتي لعب بها أغلب مبارياته.

لينجح المدرب الوطني فانيه في قيادة «الأفيال» لتخطي عقبتَي السنغال ومالي في الدورين ثمن وربع النهائي. وتأملت الكونغو الديمقراطية مع مديرها الفرنسي سياستيان ديسابر بشكل مدمر أيضاً للربع الذهبي في مفاجأة كبيرة، إذ حلت وصيفة في المجموعة السادسة برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات، ثم عبرت عقبة منتخب مصر ببركلات الترجيح من نقطة الجزاء بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بهدف لكل فريق، وحققت رابع تعادل لها في الدور ثمن النهائي، ثم فازت على غينيا (1:3)، في مباراة الدور ربع النهائي، وقدمت أجمل عروضها في البطولة على الإطلاق، ويدخل فاييه مدرب منتخب ساحل العاج، المواجهة، مدعوماً بالجماهير واللعب على ملعبه وروح قتالية لدى لاعبيه، وتشكيلة قوية بتصدرها كل من سيرج لاروبيه وإيفان

خوض المواجهة من أجل التحدي والتركيز في تنفيذ التعليمات الصغيرة، ويجب استغلال أية فرص، والفرص دائماً ما تكون محدودة في أغلب مباريات التأهل للنهائي ويجب علينا التركيز دفاعياً على مواجهة عناصر الخطورة في تشكيلة منتخب جنوب أفريقيا، خاصة أن لديهم خبرات لا بأس بها». وتابع أن «منتخب نيجيريا يسعى إلى حصد اللقب، ولكن التفكير في الكأس مؤجل الآن، وعلينا التركيز فقط في مباراة جنوب أفريقيا، وكيفية تحقيق الفوز لحسم التأهل إلى النهائي».

والانتصارات نتاج». وتقام مباراة لا تقل قوة وإشارة تقريبها الجماهير، حينما يلتقي منتخب ساحل العاج (البلد المستضيف) مع نظيره الكونغو الديمقراطية (الحصان الأسود) في تحدٍ كبير. وتأملت ساحل العاج بشكل إيجابي، وصف هوغو بروس مدرب جنوب أفريقيا، المواجهة بالصعبة في ظل الأداء التكتيكي الجيد، وخبرات لاعبي نيجيريا الكبيرة، وأتمنالك أفضل لاعبي القارة السمراء. وقال هوغو بروس: «تحررتنا تماماً من الضغوط، وأكدت للاعبين ضرورة

إعلامية إن «مباريات نصف النهائي مباريات التفاصيل الصغيرة، ويجب استغلال أية فرص، والفرص دائماً ما تكون محدودة في أغلب مباريات التأهل للنهائي ويجب علينا التركيز دفاعياً على مواجهة عناصر الخطورة في تشكيلة منتخب جنوب أفريقيا، خاصة أن لديهم خبرات لا بأس بها». وتابع أن «منتخب نيجيريا يسعى إلى حصد اللقب، ولكن التفكير في الكأس مؤجل الآن، وعلينا التركيز فقط في مباراة جنوب أفريقيا، وكيفية تحقيق الفوز لحسم التأهل إلى النهائي».

هاما أفريقيا

الاتحاد المغربي يمنح الثقة مجدداً للكرافي

الرباط. أحييت المجدوبي



الكرافي مستقر في منصبه (إيكس كازانس/Getty)

جدد الاتحاد المغربي ثقته بالمدرّب وليد الكركافي لكي يستمر على رأس الإشراف على منتخب «أسود الأطلس» في الفترة القادمة، رغم الإقصاء الذي تعرض له مؤخراً من الدور الثاني لبطولة كأس أمم أفريقيا التي تتواصل في ساحل العاج. ونشر الاتحاد المغربي لكرة القدم بياناً، أكد فيه استمرار الكركافي في قيادة منتخب المغرب من أجل مواصلة العمل الذي كان قد استهله بتحقيق إنجاز رابع في نهائيات بطولة كأس العالم 2022، إذ قاد منتخب بلاده للحضور في نصف نهائي الموندبالي ورغم الإخفاق في كأس أفريقيا، إلا أن مسؤولي الاتحاد المغربي قرروا ضرورة أن يواصل المدرب في منصبه.

وجاء في بيان الاتحاد المغربي: «عقد فوزي لقعج، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، ورئيس لجنة المنتخبات، عدة اجتماعات، بخصوص مشاركة المنتخب الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس أفريقيا للامم المقامة حالياً في كوت ديفوار مع وليد الكركافي، الذي استعرض مراحل الاستعداد لهذه المنافسة وما صاحبها من نتائج، والتي توقفت عند الدور ثمن النهائي، وهو ما خلق لدى جميع مكونات كرة القدم المغربية شعوراً بالأسف والحسرة».

وتابع البيان: «كما تم الوقوف على مكان الخلل التي كانت حاضرة في هذه المنافسة خاصة في المباراة الأخيرة أمام منتخب جنوب أفريقيا، من جهة، أكد فوزي لقعج على ضرورة الاستمرار في العمل وبذل تضاريف الجهود لإعطاء المنتخب وكرة القدم المخاتمة التي تستحقها من أجل إسعاد الجماهير المغربية في المنافسات القادمة في مقدمتها تصفيات كأس العالم 2026 والاستعداد لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي سيستضيفها المغرب».

وختتم البيان بالقول: «يُجدد الاتحاد المغربي لكرة القدم الثقة في وليد الكركافي لقيادة المرحلة المقبلة، مانحاً إياه كل وسائل الدعم والمؤازرة من أجل تحقيق المكانة التي تستحقها كرة القدم الوطنية بصفة عامة والمنتخب الوطني بصفة خاصة».



العربي الجديد

هوامش

مثل انتقال إسكندر صفا، في سنوات حياته الأخيرة، من عالم تجارة السلاح إلى إدارة مجلة يمينية متطرّفة ما هو أشبه بـ«تتويج» لمساره، وهو الذي لم يُرد يوماً أن يمارس السياسة تحت الأضواء، بل في الظل



إسكندر صفا (يساراً) مع الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند (تشارلز تريبالو / فرانس برس)

إسكندر صفا

بين تجارة السلاح وإعلام اليمين المتطرّف

بالرّسول - العربي الجديد

في واحدة من أولى زيارته هذا العام لرمز من رموز الصناعة الحربية الفرنسية، اختار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شركة الإنشاءات الميكانيكية النورماندية التي يرأسها رجل الأعمال اللبناني الفرنسي، إسكندر صفا، والواقعة في ميناء مدينة شيربور. لم يكن إسكندر صفا حاضراً خلال تلك الزيارة التي اطلع فيها ماكرون على تصنيع موظفي الشركة لفرقاطة لحساب إمارة أبوظبي، وزورق إنزال لحساب دولة أنغولا. ويأتي رحيل صفا متأثراً بالمرض، بعد عشرة أيام من زيارة ماكرون، ليشرح غيابه عن حدث كهذا لم يكن ليفوته لو كان في كامل قواه، وهو الذي سبق له أن استقبل ورافق، خلال مسيرته، العديد من الرؤساء والشخصيات السياسية، كما فعل، على سبيل المثال، مع الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند، والرئيس الموزمبيقي السابق أرماسندو غيجبوزا، اللذين زارا شركته هذه عام 2013.

لكن الرجل الذي رحل الاثنين الماضي لم يكن معروفاً، لدى الجمهور الواسع، بوصفه واحداً من أبرز الفاعلين في مجال

تجارة التسليح حول العالم، بل بوصفه الملياردير الذي اشترى، قبل أعوام، مجلة فالور أكتوبر، إحدى أكثر المنشورات الفرنسية تطرفاً وتعبيراً عن الأفكار العنصرية التي يحملها اليمين المتطرّف الفرنسي وشخصياته، مثل مارين لوبين وإريك زور. تخبرنا السردية الإعلامية خلال المقابلات القليلة التي أجروها في السنوات الماضية، أن قراره شراء المجلة، عام 2015، كان يهدف إلى «تنويع» المجالات التي يعمل فيها. سردية يصعب تصديقها، في الواقع، نظراً إلى ما في الاستثمار في الإعلام من خسائر اقتصادية، أو مباح لا تُذكر في أحسن الأحوال، مقارنة بال عقود الضخمة التي توقعها شركات الرجل لتصنيع سفن وقوارب عسكرية وسياسية بمئات الملايين. ونظراً، أيضاً، إلى أن رغبة صفا في استخدام هذه المنصة الإعلامية لمصلحة لم تتأخر في الظهور إلى العلن، إذ نشرت الأسبوعية المتطرّفة العديد من الملفات والمقالات المدائحية في حق عدد من زبائن شركاته، كما فعلت عام 2017 حين خصّصت واحدة من صفحاتها الأولى لأنغولا وعدد من سياسيينها، وذلك بعد أشهر قليلة فقط من توقيع البلد الأفريقي

عقداً بقيمة تناهز 500 مليون يورو مع شركة الإنشاءات الميكانيكية النورماندية لتصنيع 17 سفينة حربية. على أن التناغم بين آراء الملياردير الراحل الذي قدّرت مجلة تشالينج الفرنسية ثروته، عام 2023، بـ 1,45 مليار دولار، وآراء المجلة، يقودنا أبعد من هذه «الخدمة» التي قدّمها إلى بعض زبائنه. مثلاً، حين تصف «فالور أكتوبر» حركة حماس وكتائب القسام بـ«مجانين بالله» (عدد 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2023)، وحين تنتقد المقاومة الفلسطينية، فإنها تذكرنا، على نحو ما، بقناعات صفا، الذي كان في بداية الحرب الأهلية اللبنانية محارباً في صفوف مليشيا «حراس الأز» المتطرّفة، التي شاركت في ارتكاب مجزرة تل الزعتر بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. ومن المحتمل أن يكون صفا من الذين شاركوا في المجزرة، إذ يقول صديقه وعضو مجلس إدارة «فالور أكتوبر»، الصحافي شارل فيلنوف، في تقرير نشره موقع نيس ماتان، الخميس، إنه تعرّف إلى صفا «منذ 1975 ومعركة تل الزعتر في لبنان»، التي ذهب فيلنوف لتغطيتها لصالح إذاعة أوروبا 1 الفرنسية. ولن تكون واقعة كهذه بالامر المفاجئ،

باختصار

تخبرنا السردية الرسمية، التي بثّها صفا ومقرّبوه، أن قراره شراء المجلة، عام 2015، كان يهدف إلى «تنويع» المجالات التي يعمل فيها

كان في بداية الحرب الأهلية اللبنانية محارباً في صفوف مليشيا «حراس الأز» المتطرّفة، التي شاركت في ارتكاب مجزرة تل الزعتر

الرجل المولود في قرية غدير اللبنانية، لم يُبد في يوم ما تحفظاً تجاه الاحتلال، بل على العكس، تعاون معه في عديد من محطات حياته

فالرجل، المولود عام 1955 في قرية غدير، شمالي لبنان، لم يُبد في يوم ما تحفظاً تجاه الكيان الاستعماري، بل على العكس، تعاون معه في عديد من محطات حياته. إذ سبق لصفا أن التقى عميلاً للموساد، عام 1989، في باريس، طلب منه التدخل للعثور على الطيار الإسرائيلي رون آزاد الذي كانت طائرته الحربية قد سقطت عام 1986 في صيدا، جنوبي لبنان، خلال غارة إسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية. واقعة أوردها أولاً الصحافي الفرنسي روجيه أولك، وعاد وأكدها، عام 2016، منسّق شؤون أعمال الاحتلال الإسرائيلي في لبنان خلال ملبشياً «حراس الأز» المتطرّفة، التي شاركت في ارتكاب مجزرة تل الزعتر

ويبدو أن تلك اللقاءات لم تكن إلا بداية العلاقة مع دولة الاحتلال التي عاد رجل الأعمال اللبناني وقدم لها الخدمات من باب شركة أبوظبي مار، التي كان يملك 30 في المائة من أسهمها. قامت الشركة، عام 2016، بتصنيع سفن حربية للجيش الإسرائيلي، ضمن صفقة أوسع عقدها حكومة الاحتلال حينها مع شركة ألمانية قابضة، هي «تيسن غروب». هكذا، يصبح انتقال إسكندر صفا، في سنوات حياته الأخيرة، من عالم تجارة السلاح إلى إدارة مجلة يمينية متطرّفة أشبه بـ«تتويج» لمساره، هو الذي لم يُرد يوماً أن يمارس السياسة تحت الأضواء، بل في الظل، مستخدماً أدوات غير تلك التي يستخدمها السياسيون.

وأخيراً

جنازات في سوق رفح

سما حسنا

أمام إلحاح السيدة البدينة الطيبة التي استأجرت غرفة في بيتها الواسع الجميل، الملحق بحديقة وارفة، قبلت أن أشقّ غمار سوق قريب مستحدث في مدينة رفح، ويعرف بسوق «الطيارة». وقد أطلق عليه هذا الاسم ليسهل الوصول إليه والتعريف به، حيث يمتد من مقترق يعلوه مجسم طائرتة ويصل إلى حدود مدينة خانينوس بمحاذاة ساحل البحر. ولأنني لسْتُ من محبّي ارتياد الأسواق، فكيف في حال الحرب، ولكن إلحاح الرفيقة أغراني باستغلال ساعات تعليق القصف الأربع اليومية، والتي تبدأ في العاشرة صباحاً. وهكذا كانت قدمي تغوصان بمياه الصرف الصحي فيما يتدافع المارة أكتافي وتركم أنفي رائحة كريهة لا توصف، ولكن عنوانها البؤس والفقر. تكتشف في سوق «الطيارة» أن العنوان الرئيسي لهذه اللوحة القاتمة ينقسم إلى عناوين فرعية فتختار لأحدها مثلاً مسمى «موت وحياة»، فبمجرد أن سرّت عدة أمتار، مرّت جنازة صغيرة لا يمكن أن تستنتج من مشهدها شيئاً، فلا امرأة تنتحب مثلاً، ولا دموع عالقة، فهناك شخص ما قد قُتل ولفّ بكفن أسود وحمله أربعة رجال فوق أكتافهم وهم يهتفون، فيما يتبعهم رجال لا يتجاوز

عدهم أصابع اليد الواحدة، كان من الطبيعي في الأيام العادية أن يترك كل بائع بضاعته ويتبع الجنازة، فيما يغيّر المارة مساره ليتبعوها، وتغل ذلك السيارات والدراجات الهوائية. ولكن اليوم ومع تصاعد الأنباء عن ضراوة المعارك في غرب مدينة خانينوس فيمكنك أن تستنتج على عجل وتكمل سيرك أن الشخص المحمول على الأكتاف قد سقط في محيط المشفى الرئيسي في المدينة، وقد لفّ بكفن قمي، اللون من الجلد، وأن من حملوه يلهثون ويرتعدون من احتمالات الموت الكثيرة التي أفلتوا منها حتى قاربوا الوصول إلى إحدى المقابر الجماعية في رفح، مدينة النزوح الكبير. ولكن اليوم، وأمام هذا المشهد، لم يحرك أحدهم ساكناً، فالجميع مشغول بما يُعرض من بضائع مزجاة، ويحاول التخلص منها والعودة سريعاً إلى الخيمة قبل أن تلحق به الأمطار أو الطائرات، وقد وصلك سيدي فعلاً للسببين، وبعد أن قرأت في سري آيات قرآنية قصيرة بحسب ما تعودنا منذ صغرنا أن نعمل حين تمرّ بنا جنازة، وما إن وصلت سيدي وأنا أنقل نظري على الجانبين الضيقين من السوق، واكتشف أن البضائع متشابهة، فكلها لوازم غذائية وصلت على شكل مساعدات ويتم بيعها للحصول على مستلزمات

أخرى، ولا ضير في أن يبيع أبّ حليب الأطفال المحفّف للحصول على علبه من الدخان، فهو يقوى على تحمّل الجوع ومشهد أطفاله الهزالي، ولكنه لا يقوى على أعراض انسحاب النيكوتين من دمه. ولذلك، ما إن وصلت سيدي حتى رأيت امرأة منتحبة تجلس على حافة الرصيف وبين ذراعيها طفل ميت بوجه غارق بالدماء، ولم أكن في حاجة لكي أستنتج أنها فرّت به على هذا النحو من المخيم، وكانت تنادي باسم شخص ما، فيما يربت شخص آخر على كتفها محاولاً تهدئتها ويدها بأن الشخص الغائب سيعود، ويبدو أنه الأب الذي سيأتي ليدفن

”

اصبحت المشاهد التي كانت تهزنا وتقلب نظام يومنا وتغيّر جدولنا ونمطه عادية نمرّ عليها من باب الاعتياد، ونتأقلم مع تكرارها مثلما تأقلمنا مع كل هذا البؤس الذي نعيشه. عدت مع جرتي الطيبة البدينة، ولم أنغل أن ألقى نظرة على الخيمة القريبة، وكانت الزوجة الشقراء التي يبدو أنها سليله حسب ونسب تساعد زوجها في إشعال النار أمام الخيمة، وكنت أراها قبل أيام تقف على بعد منه مكتوفة اليدين، وتلقي نحوه نظرات متأقفة سرعان ما تبدلت مثلما تبدلت مشاعر الجميع نحو جنازات عابرة في السوق.

“